

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190588

UNIVERSAL
LIBRARY

العقد الثمين

في
ديوان الشعر الثلاثة الجاهليين

١. الأول ديوان طرفة 2. P.
٢. الثاني ديوان زهير 28.
٣. الثالث ديوان امرئ القيس 63.

طبع
بمنقة لطف الله الزهار صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر طرفة البكري

وهو عمر بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل

قال في حق أمة ظلمته

ما تنظرون بحقي ورده فكم
قد يبعث الأمر العظيم صغيره
والظلم فرق بين حبي وائل
قد يورد الظلم الميّن آحاً
وقراب من لا يسنق دعاره
والإثم دائر ليس يرجى برئه
والصدق يألفه اللبيب المرجى
ولقد بدا لي أنه سيغولني
أدوا المحقوق تغرنكم أعراضكم
صغر البنون ورهط ورده غيب
حتى تظل له السماء تصيب
بكر تساقها المنايا تغلب
ملما بخالط بالذعاف ويقشب
يعدى كما يعدى الصبح الأجرب
والبر برئ ليس فيه معطب
والكذب يألفه الدني الأخب
ما غال عادا والقرون فآسبوا
إن الكريم اذا تجرب يغضب

وقال لعرو بن هذيل يوم اصحابه في خذلانهم اياه

أسلمني قوم ولم يغضبوا لسوء حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خالته
كلهم أروغ من نعلب
لا ترك الله له واضحة
ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال

وركوب تعزف الجن بها
وضباب سفر الماء بها
فهي موفى لعب الماء بها
قد تبطن بطرف هكل
فائدا قدام حي سلفوا
نبلاء السعي من جرثومة
يزعون الجهل من مجلسهم
حبس في الملح حتى يفسوا
سماء الفقر اجواد الغنى

قبل هذا الجبل من عهد ابد
غرقت أوجها غير السد
في غناء ساقه السيل عد
نير مرباء ولا جاب مك
نير أنكاس ولا وغل رقد
ترك الدنيا وتني للبعد
وهم انصار ذي الحلم الصمد
لا بغناء المجد اوترك ألفند
سادة الشيب مخاريق المر

وقال وهي المنعقة

لحوة اطلال ببرقة نهد
وقوفا بها صبحي علي مطهم
كان حدوج المالكية غدوة
تدولية او من سفين ابن يامن
يشق حباب الماء حيزومها بها
تروح كباقي الرشم في ظاهر اليد
يقولون لا تهلك أسي وتجلد
خلايا سفين بالنواصف من دد
بحور بها الملاح طوراً ويهندي
كا قسم الترب المغائل باليد

وفي الحمي أحوى ينفض المرد شادن
خنول تراعي وبرا بمجيلة
وتبسم عن ألمي كأن منورا
سفته إياه الشمس إلا لثاته
ووجهه كأن الشمس حلت رداها
واني لا مضي ألم عند أحضاره
أمون كالواح الإران نسأها
تباري عنقا ناحيات واتبع
تربعت الثفن في الشول ترتعي
تربع إلى صوت المهب وتقي
كأن جناحي مضرحي تكفنا
فطوراً به خلف الزميل ونارة
لها فخذان أكمل النخص فيها
وطب محال كالحني خلوفة
كأن كاسي ضالة يكفناها
لها مرفقان افتلان كأنما
كتنطرة الرومي اقم ربها
صهاية العنوز، مؤجدة اقرا
امرت يداها قتل شزر واجتحت

مظاهر سمي لؤلؤ وزبرجد
تناول أطراف البرير وترندي
تخلل حر الرمل دغص له ندي
أسف ولم تكلم عليه بأمد
عليه بقي اللون لم يتجدد
بعوجاء مرقال تروح وتغندي
على لاحب قد خلته ظهر برجد
وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد
حدائق مولى الأسرة اغيد
بذي خصل روعات اكلف ملبد
حفاقيه شكا في العسيب مسرد
على حشف كالشن ذاب مجد
كأنها بابا منيف ممد
وأجرته لوت بدأي منصد
وأطرفسي تحت صلب مؤيد
أمرأ بسلى دالج متشد
لتكتفن حتى تشاد بقرمد
بعيدة وخد الرجل مؤارة البدي
لها عضداها في سقيف مسند

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثم افرعت
 كان علوب النسع في دأياتها
 تلاقى واحيانا تيين كأنها
 وتلع نهاض اذا صعدت به
 وجعجة مثل العلاء كانا
 وعينان كالماويين استكتتا
 طحوران عوار القذى تراها
 وخذ كقرطاس السامي ومشفر
 وصادقنا سمع التوجس للسرى
 مؤللان تعرف العتق فيها
 واروع نباض احذ مللم
 وان شئت سامي واسط الكور رأسها
 وان شئت لم ترقل وان شئت أرفلت
 واعلم مخروث من الانف مارن
 على مثلها أمضي اذا قال صاحي
 وجاشت اليه النفس خوفا وخالة
 اذا القوم قالوا من فتى خات أني
 أحلت عليها بالقطيع فاجذمت
 فذالت كما ذالت وليدة مجلس

لما كنفها في معالي مصعد
 موارد من خلفاء في ظهر فرد
 بنائق غر في قبص متدد
 كسكان بوصي بدجلة مصعد
 وعي الملتقى منها الى حرف مبرد
 بكفي حجاجي صخر قلت مبرد
 كمكولتي مذعورة ام فرد
 كسبت الباني فذه لم يجر
 لجرس خفي او لصوت مند
 كسامعتي شاة مجومل مفرد
 كبراة صخر من صفيج مصيد
 وعامت بضعبها نجاء الخفديد
 مخافة ملوي من القذ محصد
 عنيق متى ترجم به الأرض تزد
 ألا ليتني أفديك منها وأفندي
 مصابا ولو أمسى على غير مرصد
 عنيت فلم أكسل ولم اتبلد
 وقد خب آل الأمعر المتوقد
 تري ربها اذ هال محل ممد

ولستُ بِمَحَلِّالِ التَّلَاعِ لَبِيتُهُ
 وَانْ تَبْغِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْفَنِي
 مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأَسَا رَوِيَّةً
 وَانْ يَلْنِقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تَلْفَنِي
 نَدَامَايَ بَيْضُ كَالنَّيُومِ وَفِينَهُ
 رَحِيمُ قَطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقُهُ
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا اسْمَنَا انْبَرَتْ لَنَا
 وَمَا زَالَ نَشْرَابِي الْحَمْدَ رَ وَلَدَنِي
 إِلَى أَنْ تَمَامَنِي الشَّيْثَةُ كُلُّهَا
 رَأَيْتُ بَنِي سَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي
 إِلَّا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى
 فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
 فَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى
 فَمَنْ سَبَقِي الْعَازِلَاتِ بِشَرَبَةٍ
 وَكَرَّي إِذَا نَادَى الْمَاسَافُ مُحِبًّا
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنِ مُعْجَبٌ
 كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدَّمَالِجَ عَلِمْتُ
 فَذَرْنِي أَرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا
 كَرِيمٌ يَرُوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرَفِدُ
 وَانْ تَتَمَنَّنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدُ
 وَانْ كُنْتَ عَنْهَا ذَاغْنِي فَاغْنِ وَارْدِدُ
 إِلَى ذُرَّةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْمَدُ
 تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَجَحِيدِ
 بِحَسْرِ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
 عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشُدِّدِ
 وَبِيعِي وَانْفَاقِي طَرِيفِي وَمَتَلَدِي
 وَأَفْرَدْتُ أَفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْبَدِ
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدَّدِ
 وَانْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي
 فَذَرْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي
 كُمَيْتِ مَتَى مَا تَعْلَ بِالْمَاءِ تَزِيدُ
 كَسِيدِ الْغَضَا نَبْهَتُهُ الْمَتُورِدِ
 بِهَيْكَةِ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْدِ
 عَلَى عُشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضِدِ
 مَخَافَةَ شَرْبٍ فِي الْمَاتِ مَصْرَدِ
 سَتَعْلَمُ أَنْ مَتَنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدَى

أرى قبر نحام بخيل بماله
 ترى جثوتين من تراب عليهما
 أرى الموت يعنام الكرام ويصطفى
 أرى المال كنزاً نافصاً كل ليلة
 لعمر ك أن الموت ما أخطأ الفتى
 فما لي أراي وابن عمي مائلاً
 يلوم وما أدري على م يلومني
 وأيا سني من كل خير طلبته
 وقربت بالقربي وجدك انني
 على غير شيء قلت غير انني
 وإن أدع للجلى أكن من حماها
 وإن يذفوا بالقذع عرضك أسفهم
 بلا حدث أحدثه وكحدث
 فلو كان مولاي أمراً هو غيره
 ولكن مولاي أمروء هو خاتمي
 وظلم ذوي القربي أشد مضاضة
 فذرني وعرضي انني لك شاكر
 فلو شاء ربّي كنت فيس بن خالد
 فاصبحت ذامال كثير وعادني

كقبر غوي في البطالة مفسد
 صفائح صم من صفيج منصد
 عقيلة مال الفاحش المتشدد
 وما تنقص الأيام والدهر ينفد
 لكأ لطول المرحى وثنياء باليد
 متى ادن منه بنا غني ويبعد
 كما لامني في الحي قرط بن اعيد
 كأننا وضعناه على رمس ملحد
 متى يك عهد للنكبة أشهد
 نشدت فلم اغفل حولة معبد
 وإن تأتلك الأعداء بالجهاد جهد
 بشرب حياض الموت قبل التدد
 هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي
 لفرج كربى أو لا نظري أغدي
 على الشكر والتسأل أو أنا مفتد
 على المرء من وقع الحسام المهند
 ولو حل بيتي نائياً عند ضرغيد
 ولو شاء ربّي كنت عمرو بن مرثد
 بنون كرام سادة لمسود

انا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
 وآليتُ لا ينفكُ كُتُخِي بطانةُ
 اخي ثمة لا يثني عن ضريبة
 حسامٍ اذا ما قتُ متصراً به
 اذا ابندر القومُ السلاحَ وجدتي
 وبركٍ هجودٍ قد اثارت مخافتي
 فمرت كهاة ذاتُ خيفٍ جلاله
 يقولُ وقد تر الوظيفُ وساقها
 وقال ألا ماذا ترون لشاربه
 فقال ذروهُ انما نفعا له
 فظلَّ الاماء يمتلن حوارها
 فان مت فانعيني بما انا اهله
 ولا تجعليني كأمرى ليس همة
 بطيء عن الجملِ سريع الى الخنى
 فلو كنتُ وغلا في الرجال لضررتي
 ولكن نفى عني الرجال جرأني
 لعرك ما امري علي بغية
 ويوم حبست النفس عند عراكها
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى

خشاش كراس الحجة المتوقد
 لعصب رقيق الشفرتين مهند
 اذا قيل مهلاً قال حازه قدي
 كفى اعود منه الداء ليس بمعضد
 منيعاً اذا بلت بقائه يدي
 نوادية امشي بعصب مبرد
 عقلة شيخ كالويل يندد
 ألت ترى ان قد اتيت بمؤيد
 شديد عليكم بغية متعبد
 ولا تكفوا قاصي البرك يزدد
 ويسعى علينا بالسديف المسرهد
 وشقي علي الجيب بالينة معبد
 كهني ولا يغني غائي ومشهدي
 ذليل باجماع الرجال ملهد
 عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
 وصبري واقدامي عليهم ومخندي
 نهاري ولا ليالي علي بسرمد
 حفاظاً على عوراته والتهدد
 متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت أعدا النفوس ولا أرى • بعيداً أعداً ما أقرب اليوم من غد
 سنبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً • ويأتيك بالآخبار من لم تزود
 ويأتيك بالآخبار من لم تبع له • بناتاً ولم تضرب له وقت موغد

وقال

أصحوّت اليوم أم شافتك هير •
 لا يكن حبك داءً نائلاً •
 كيف أرجو حبها من بعد ما •
 أرق العن خيال لم يتر •
 جازت البيدة إلى أرحلنا •
 ثم زارتني وصحبني هجع •
 تخلص الطرف بعيني برغز •
 ولها كشحا مهارة مطلق •
 وعلى المنين منها واردة •
 جأبه المدرى لها ذو جدّة •
 بين أكناف خفاف فاللوه •
 تحسب الطرف عليها نجدة •
 حيث ما قاطوا بنجد وشتوا •
 فله منها على أحيائها •

وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِيرٌ •
 لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيٌّ بِحَرٍّ •
 سَلَقَ الْقَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَسِيرٍ •
 طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءَ بِسَرٍّ •
 آخَرَ اللَّيْلِ يَغْفِرُ خَدِيرٌ •
 فِي خَالِطٍ بَيْنَ بَرْدٍ وَفَرٍّ •
 وَبِجْدِي رَشَاءُ آدَمَ غَوٍّ •
 تَهْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الزَّهْرِ •
 حَسَنُ النَّبْتِ أَيْثُ الْمُسْبِكِ •
 تَنْفُضُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّهْرِ •
 مَخْرَفٌ تَحْمُولُ رَخَصِ الظِّلْفِ حَرٍّ •
 يَالْقَوْمِ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ •
 حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ ثَنِيٍّ وَفَرٍّ •
 صَفْوَةُ الرِّاحِ بِلَذْوِ خَصِرٍ •

ان تتولّه فقد تمنعه
 ظلّ في عسكرة من حبها
 فلئن شطّ نواها مرة
 بادنّ تجلو اذا ما أبتمت
 بذلته الشمس من منبته
 واذا تضحك تبدي حياء
 صادفته حرجف في تلعف
 واذا قامت تداعى قاصف
 تطرد الثرّ بحر صادق
 لا تلمي أنها من نسوة
 كبنات الحجر يادن كما
 فجعوني يوم زموا غيرهم
 واذا تلسني السنها
 لا كبير دائف من هرم
 وبلاد زعل ظلماتها
 قد تبطن وتخي جسر
 فتري المرو اذا ما هجرت
 ذاك عصر وعداني اني
 من امور حدث امالها

وهره النجم يجري بالظهر
 ونأت شحط مزار المذكر
 لعل عهد حبيب معتكر
 عن شئت كافاحي الرمل غر
 بردا ابيض مصقول الاشبر
 كضاب المسك بالماء الخضر
 فسجا وسط بلاط مسطر
 مال من اعل كتيب متغير
 وعيك التبيط ان جاء بقر
 رقد الصيف مقاتل نزر
 انبت الصيف عسالى الخضر
 برخيم الصوت ملثوم عطير
 اني لست بموهون فقير
 ارب الليل ولا كل الظفر
 كالمخاض الجرب في اليوم الخدير
 تنقي الارض بلثوم معير
 عن يديها كالغراش المشفير
 نابي العام خطوب غير سير
 تبتر عود القوي المستير

وتشكى النفس ما صاب بها
 ان تصادف منفسا لا تلقنا
 أسد غاب فاذا ما فزعوا
 ولي الأصل الذي في مثله
 طيب الباق سهل ولم
 وم ما ثم اذا ما لبسوا
 وتساقى القوم كأسا مرة
 ثم زادوا أنهم في قومهم
 لا تغز الخمر ان طافوا بها
 فاذا ما شربوها وانتشوا
 ثم راحوا عبق المسك بهم
 ورثوا سودد عن آباءهم
 نحن في المشتاة ندعو الجفلى
 حين قال الناس في مجلسهم
 بجفان تعري نادينا
 كالجواب لا تقي مترعة
 ثم لا بخزن فينا لحما
 ولقد تعلم بكرنا أننا
 ولقد تعلم بكرنا أننا
 فاصبري أنك من قوم صبر
 فرج الخير ولا نكبو لضر
 غير انكاس ولا هوج هنر
 يصلح الأبر زرع الموتير
 سبل ان شئت في وحش وعير
 نسج داود لباس مخضر
 وعلا الخيل دماء كالشتر
 غفر ذنبهم غير فخر
 بسباء الشول والكوم البكر
 وهبوا كل أمون وطير
 للجفون الأرض هذاب الأز
 ثم سادوا سوددا غير زمير
 لا ترى الآيب فينا ينتقر
 اقتار ذلك أم ربح فطر
 من سديف حين حاج الصير
 لفرى الأضياف او للخنصر
 انما بخزن لم المدخر
 آفة الجزر مسامح يسر
 فاضلوا الرأي وفي الرور وفتر

يُكْشَفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرَمٍ
فُضِّلَ احْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ
دُلْفُ فِي غَارِهِ مَسْفُوحَةٌ
نَمْسُكَ الْكَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
حِينَ نَادَى الْيَتَى لَمَّا فَزَنُوا
أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا
اعْوَجَّاتٍ طَوَالًا شَرْبَا
مِنْ يَعَايِبَ ذُكُورٍ وَفُحٍّ
جَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ تَحْلُجْ
وَأَنَافَتٍ بِهَوَادٍ تُلْعَلُ
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِاجْوَارِهَا
فَهِيَ تَرْدِي فَاذَا مَا أَلْهَبَتْ
كَامِرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَحِي
دُلْفُ الْغَارَةِ فِي أَفْزَاعِهِمْ
تَذُرُ الْإِبْطَالَ صَرَعَى بَيْنَهَا
فَفِدَاءُ لِبْنِي قَبْسٍ عَلَى
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا أَنَّهُمْ
وَهُمْ أَيْسَارُ لَهْمَانٍ إِذَا
لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ

وَيَبْثُرُونَ عَلَى الْآبِي الْمَبْرُ
رُحْبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أَمْرُ
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا نَفَرُ
حِينَ لَا يَمْسُكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ
وَدَعَا الدَّاعِيَ وَقَدَحَ الذَّعِيرُ
جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَتْرُ
دُوخِلَ الصَّنَةِ فِيهَا وَالضَّبْرُ
وَهَضْبَاتٍ إِذَا أَبْلَى الْعَذْرُ
رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سَهْرٍ
كَبَذِعَ سُدَّيْتُ عَنْهَا الْقَشِيرُ
رُحْبُ الْأَجَوَافِ مَا انْ تَنْبَهَرُ
طَارَ مِنْ إِحْمَائِهَا شَدُّ الْأَزْرُ
مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضْرُ
كَرَعَالِ الطَّيْرِ اسْرَابًا تَمُرُ
مَا بَنِي مِنْهُمْ كَيْتٌ مُنْعَفِرُ
مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سَرٍّ وَضُرٍ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ
أَغْلَتْ الشَّنَوَةُ إِدَاءَ الْحَزْرُ
وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسْرِ

ولقد كنتُ عليكم عاتباً فَعَقِبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرَّةٍ
 كنتُ فيكم كالْمَغْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ قَنَاعِي وَخَمْرُ
 سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَنَرُ

وقال يهجو بني المنذر بن عمرو

من الشرِّ والتبريح أولادُ معشر
 هم حرمٌ لا يَأْمُرُ عَلَى كُلِّ آكَلٍ
 جمادٍ بها البساسيرُ تهصُّ مَعْرُهَا
 فما ذُنُوبُنَا فِي أَنْ أَدَاعَتْ خِيَامَكُمْ
 إذا جالسوا خَيْلَتَ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ
 أبا كَرِبٍ ابْلُغْ لَدَيْكَ رِسَالَةَ
 هم سَوْدُوا رَهْوَاً تَزُودَ أَسْتَدِ
 وقال يهجو عمرو بن هند وإخاهُ قابوس بن هند وكان عمرو شريراً
 وكان يقال له مضطرب الحجارة وكان له يوم بؤس ويوم نعيم فيومٌ
 يركب في صيده يقتل أول من لقيه ويومٌ يتفك الناس ببابه
 فان اشتبهى حديث رجلٍ آذَنَ لَهُ فَكَانَ هَذَا دَهْرُ

فهباءُ طرفة بقلول

وليتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغَوْنَا حَوْلَ قَبْتِنَا تَخْوَرُ
 مِنَ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَنَةٌ دُرُورُ

يشاركنا لنا رخلان فيها
 لعمرُك ان قابوس بن هند
 قسمت الدهر في زمن رخي
 لنا يوم وللكراب يوم
 فاما يومهن فيوم نحس
 واما يومنا فنظل ركباً

وقال

أني من ألقوم الذين اذا
 يوماً ودونيت البيوت له
 رفعوا المنج وكان رزقهم
 شرطاً قوياً ليس بحسنة
 تلقى الجفان بكل صادق
 وترى الجفان لدى محالنا
 فكأنها عقرى لدى قلب
 أنا لنعلم ان سيدركنا
 واذا المغيرة للهاج غدت
 ولوا واعطونا الذي سئلوا
 أنا لنكسوم وان كرهوا
 والمجد نتميه وتلدّه

أرِمَ الشَّاءَ ودخلت حجرة
 فثنى قبيل ربيعهم قرره
 في المنقيات بنيمة بصره
 لما تنابح وجهة عسره
 نمت تردد بينهم خيره
 متحيرات بينهم سورته
 يصفر من اغرابها صقره
 غيث يصب سوانا مطره
 بسعار موت ظاهر دعره
 من بعد موت ساقط أزره
 ضرباً يطير خلاله شرره
 والحمد في الاكفاء ندخره

نعفو كما تعفو الجيادُ على العلاتِ والحذولُ لا نذرُهُ
 ان غابَ عنه الأقربونَ ولم يُصبحَ بريقَ مائه شجرُهُ
 انَّ التَّاليَّ في الحياة ولا يغني نوائبَ ما جدَّ عذرُهُ
 كلُّ امرئٍ فبا ألمٍ به يوماً يبينُ من الغنى فقرُهُ

وقال

وإنا اذا ما الغيمُ أمسى كأنَّهُ سماحقُ ثوبٍ وهي حمراءُ حرجفُ
 وجاءت بصراجه كأنَّ صفيعةً خلالَ البيوتِ والمنازلِ كرسفُ
 وجاء قريعُ الشولِ يرقصُ قبلها من ألذِّ الراعي لما متخرفُ
 تردُّ العشارُ المفتياتِ شظيها الى الحيِّ حتى يبرعَ المتصيفُ
 تبيتُ إمَّ الحيِّ تطهى فدورنا وبأوي الينا الأشعثُ الخجرفُ
 ونحنُ اذا ما الخيلُ زالٍ بينها من الطعنِ نشاجٌ مخملٌ ومزعفُ
 وجاءت عذارى الحيِّ شني كأنها توالى صوارٍ والأسنةُ ترعفُ
 ولم تجمرِ فرجَ الحيِّ إلا ابنُ حرقةٍ وعمُّ الدُّعاءِ المرقُّ المتلفُ
 ففتنا غداةَ الغيبِ كلَّ تقيذةٍ ومنا الكميِّ الصابرُ المتعرفُ
 وكارهمِ قد طلقتمنا رماحنا واتخذنها والعينُ بالماءِ تدرفُ
 تردُّ النخيبَ في حيازيمِ غصَّةٍ على بطلٍ غادرته وهو مزعفُ

وقال حين أطرده فصار في غير قومه

ففي ودعينا اليمَ يابئةً مالكٍ وعوجي علينا من صدور جمالكِ
 ففي لا يكن هذا تعلقةً وصلنا لبينٍ ولا ذا حظًا من نوالكِ

نوى نريد ضرة لي كذلك
الأهل لنا أهل سأل كذلك
الأرب دار لي سوى حر دارك
سوى حيه الأ كآخر مالك
نساء كرام من حيي ومالك
بيئة سوء هالدا او كهالك
الى صدي كالحنية بارك
فلم تر عيني مثل سعد بن مالك
وخير اذا ساوى الذرى بالحوار ك
تكون ترأنا عند حيي هالك
عن السرج حتى خر بن السابك

وقال ايضا في اطراده الى النجاشي

وبالفتح من قو مقام ومحمل
مياه من الاشراف يرمى بها الحجل
على دارها حيث استقرت نه زجل
اذا مس منها مسكنا عذملا نزل
وعودا اذا ما هزه رعه احنفل
وكشخان لم ينقص طواءها الحجل
تمرشون اأحب من خولة الأول

اخبرك ان الحمي فرق بينهم
ولا نرو الأ جاري وسواها
تعب سيري في البلاد ورحلي
وليس امرؤ أفنى الشباب بمجاورا
الأرب يوم لو سقت لعادني
ظلك بذي الأرطى فوبق منتب
ترد علي الرج ثوبني قاعدا
رأيت سعودا من شعوب كثير
أبر واوفى ذمة يعتقدونها
وانى الى محمد تلد وسورة
أبي انزل اأخبار عامل رمية

لخولة بالاجزاع من اضم طلل
تربعة مرباعها ومضيفها
لا زال غيث من ربيع وصيف
مرته الجنوب ثم هبت له الصبا
كان الخلايا فيه ضلّت رباعها
ها كبد ملساء ذات أسرة
اذا قلت هل يسلمو اللبانة عاشق

وما زادك الشكوى الى متنكر
متى تر يوماً عرساً من ديارها
فقل لخيال المختلّة ينقلب
ألا أنّما أبكى ليوم لقينته
إذا جاء ما لا بدّ منه فرحاً
ألا أنّي شربت أسود حالكاً
فلا أعرفني أن نشدتك ذمتي

وقال في عبد عمرو بن بغير مرثد

لهندٍ بحزّان الشديفٍ طول
وبالسفح آياتٌ كأنّ رسومها
أرّبت بها نأجةٌ تزدهي الحصى
فغيرن آيات الديار مع البلى
بما قد أرى الحيّ الجميع بغبطة
ألا ابلفا عبد الضلال رسالة
دبيت بسرّي بعد ما قد علمته
وكيف تضلّ القصد والحق واضح
وفرّق عن بيتك سعد بن مالك
فانت على الأدنى شمال عريّة
وانت على الأقصى صبا غير قرّة

تلوح وادنى عهد من محيل
يمان وشنة ريدة وسحول
واسم وكاف العشير هطول
وليس على ريب الزمان كفيل
إذا الحيّ حيّ والحلول حلول
وقد يبلغ الأنباء عنك رسول
وانت بأسرار الكرام نسل
والحق بين الصالحين سبيل
وعوفاً وعمراً ما تشا وتقول
شامية تزوي الوجوه بلبيل
تذاعب منها مرزغ ومسيل

فاصبحت ففعما نابتا بفراره
واعلم علما لسر بالظن أنه
وان لسان المرء لم تكن له
وان أمرا لم يعف يوما فكاهة

وقال

أتعرف رسم الدار قفرا منازله
بشليت أو فخران أو حيث تلقي
ديار سلمي اذ تصيدك بالمي
واذ هي مثل الرئسم صيد غزاها
غيبينا وما نخشى التفرق حبة
ليالي افتاد الصبا وتودني
سما لك من سلمي خيال ودونها
فذا النير فالاعلام من جانب الحمى
والى أهدت سلمي وسائل بيننا
وكم دون سلمي من عتو وبلدة
يظل بها غير الفلاة كأنه
وما خلست سلمي قبلها ذات رجلة
وقد ذهبت سلمي بعثلك كله
كأن أحرزت اسماء قلب مرقش

كجفن ألباني زخرف ألوشي مائله
من التجدي فيبعان جاس مسائله
واذ حبل سلمي منك دان توأصلة
لها نظار ساج اليك توأغله
كلانا غريب ناعم العيس باجلة
يجول بنا ريعانه ونجاوله
سواد كتيب عرضه فأمائله
وقف كظمر الرس تجري أساجله
بشاشة حب يأسر القلب داخله
بجارها الهادي الخفيف ذلاله
رقيب بخافي شخصه ويضائله
اذا فسور في الليل جيبت سرايله
فهل غير صيد أحرزته حبايله
بجب كلع البرق لاحت مخائله

وَالنَّحْ اسْمَاءَ الْمَرَادِيِّ يَتَغَيَّبُ
فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يَقْرَهُ
تَرْحَلُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَرْقُشُ
إِلَى السَّرُورِ أَرْضَ سَاقَةِ نَحْوِهَا الْهُوِي
فَغَوْدِرَ بِالْفَرْدِينَ أَرْضَ نَطِيَّةٍ
فِي ذَلِكَ مِنْ ذِي حَاجَةِ جَبَلِ دُونِهَا
لِعَمْرِي لَمُوتٍ لَا عَقُوبَةَ بَعْدَهُ
فَوَجَدِي بِسَلَى مِثْلُ وَجَدِ مَرْقُشِ
فَضَى نَجْبَهُ وَجَدًا عَلَيْهَا مَرْقُشُ
بِذَلِكَ عَوْفًا أَنْ تَصَابَ مِقَاتِلُهُ
وَأَنْ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بَدْ فَاتِلُهُ
عَلَى طَرَبٍ هَوِي سَرَاغًا رَوَاحِلُهُ
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ بِالسَّرُورِ غَائِلُهُ
مَسِيرَةَ شَهْرِ دَائِبٍ لَا يَوَاحِلُهُ
وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُهُ هَوَانِلُهُ
لِذِي الْبَثِّ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يَزَالُهُ
بِأَسْمَاءَ أَذْ لَا تَسْتَفِيقُ عَوَازِلُهُ
وَعَلَّقْتُ مِنْ سَلَى خَبَالًا أَمَا طَلُهُ



وَقَالَ فِي يَوْمٍ قَضَى وَهُوَ يَوْمُ التَّحَالِقِ وَفَضَّةُ جَبَلِ افْتَنَلُوا
فَرِيًّا . وَكَانَ الْحَرِثُ بْنُ عَبَّادٍ أَمْرُهُمْ بِمَلَقِ رُؤُوسِهِمْ
وَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ لِبُكَرٍ عَلَى تَغْلِبِ وَأَمْرُهُمْ بِذَلِكَ
لِيَكُونَ عَلَمًا يَعْرِفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

سَاطِلُوا عَمَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا
يَوْمَ تَبْدِي الْبَيْضِ عَنْ أَسْرِهَا
أَجَلْدُ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِهِمْ
كَامِلٍ بِجَمَلِ آلَاءِ الْفَتَى
خَيْرُ حَتَمٍ مِنْ مَعَدِّ عِلْمُوا
بِقَوْلَانَا يَوْمَ تَحْلَاقِ اللَّمَمُ
وَتَلَفُ الْخَيْلِ أَعْرَاجُ النِّعَمِ
حَازِمٍ الْأَمْرِ شَجَاعٍ فِي الْوَنَمِ
نَبِيٍّ سَيِّدِ سَادَاتِهِ خِصَمِ
لَكَفَى وَلِجَارٍ وَابْنِ عَمِ

يَجِيرُ الْحُرُوبُ فِينَا مَالَهُ
تَقُلُّ لِلشَّحْمِ فِي مِشْتَاتِنَا
نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا
وَنَفَرْنَا مِنْ أَبْنِي وَائِلِ
مَنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نَسَبُوا
حِينَ يَجْعِي النَّاسُ نَحْمِي سِرْبِنَا
بِحَسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسْبًا
وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَفُجِ
وَقَنَا جَرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمَدِ
أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا
ثَقَى الْأَرْضَ بَرَجٍ وَفُجِ
وَنَقَرَى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا
خَلَجُ الشَّدْرِ مَلَحَاتٍ إِذَا
فُلُمًا تَنْصُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا
بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نَهْدِ
نَمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
نَزَرُ الْأَبْطَالِ صَرَعِي بَيْنَهَا

قالت اخنة تزييه

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً لَمَّا تَوَقَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا

فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا آسَتُونَا إِيَابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا فَتْحًا

قال طرفة يهجو عبد عمرو بن بشروكان وقع بينهما شرٌّ

يَا عَجِيًّا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَاثْمًا

وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غَنًى وَإِنَّ لَهُ كُتْمًا إِذَا قَامَ أَهْضًا

يَظُلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفُنَ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارِقِ مَلْهًا

لَهُ شَرِيفَانِ بِالنَّهَارِ وَارْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آخِ سَخُودًا مَوْرَمًا

وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمَرَ الْمُخَضُّ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْنَمًا

كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شَعْبَةٍ بَانِقٍ تَرَى نَفْخًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أُسْجَمًا

وقال يمدح قنادة بن سلمة الحنفي وإصاب قومه سنة فأنوه فبذل لم

أَنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفَوَادِ يَرَى غَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

وَإِنَّا أَمْرُوهُ أَكْوِي مِنَ الْفَصْرِ مِ الْبَادِي وَأَغْشَى الدِّهْمَ بِالْدِّهْمِ

وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْعَتِهَا عَنِ السَّهْمِ

وَأُجِرْ ذَا الْكَفَلِ الْقَتَاةَ عَلَى أَنْسَائِهِ فَيَظْلُ بِسُتْدِي

وَيَصْدُ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ أَلْعَرِيضِ مُوضِحَةً عَنِ الْعَظْمِ

بِحَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلَمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلَمِ

أَبْلَغُ قَنَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

إِنِّي حَمْدُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ بِلَيْكَ مِرْقَةُ الْعَظْمِ

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِنْتَعِ الْبَرَمِ

فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِيَنْ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزَمِ

فسقى بلادك غير مفسدها صوبُ الربيع وديةً تهى
وقال بعذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاء فاعده

إني وجدك ما هجوتك وألأ نصاب يسفح بينهم دم
ولقد همتُ بذلك إذ حبستُ وأمر دون عبيدة الودم
أخشى عقابك أن قدرت ولم أغدر فيوثر بيننا الكلم

وقال

أشجاك الربيع أم قدمه	أم رماد دارس حمه
كسطور الرق رقشه	بالضبي مرقش يشمه
لعبت به ذي السبول به	وجرى في ريق رهه
فالكثيب معشب أنف	فتناهبه فمرتكه
جعلته حم كلكها	لربيع دية تله
حاسبى رسم وفقت به	لواطيع النفس لم أرمه
لا أرى إلا النعام به	كالأماء أشرفت حزمه
نذكرون إذ تقاتلكم	لا يضر معدماً عدمه
أتم نخل تطيف به	فاذا ما جز بصرمه
وعذارىكم مقلصة	في دعاع النخل تجترمه
وعجائز معاً لكم	تصطلى نيرانه خدمه
خير ما ترعون من شجر	يابس الطماء أو سمحه
فسقى الفلاق بينهم	سعى خب كاذب شمه

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مَقْنَسًا فَتَنِي أَغْوَاهَا زُلْمُهُ
وَالْقَرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَاهَانُهُ أَكْمُهُ
فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ زَمَانًا ثُمَّ دَانَا بَيْنَنَا حَكْمُهُ
إِنْ تَعِيدُوهَا نُعِدْ لَكُمْ مِنْ هَجَاءٍ سَائِرٍ كُلُّهُ
وَقُنَالٍ لَا يَغْبِكُمْ فِي جَمِيعٍ حَجَلٍ لَهُمُ
رِزْقُهُ قَدِيمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ حَجَّةٍ بِهِمُ
يَتْرَكُونَ الْقَاعَ قَتَمُهُ كِرَاعٍ سَاطِعٍ قَتَمُهُ
لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ أَخَذَا قِرْنًا فَمِلْتَزَمُهُ
فَالْهَيْبَةُ لَأَفْوَادِ لَهُ وَالثَبِيتُ ثَبَتُهُ فَمَهُ
لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تُهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

الشعر المنحول الى طرفة البكري

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشَاهَا نَوَى التَّسْبِيحَ مَلْفَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَاءِ دَبِ
وَقَالَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مُجَامِعَ الرِّبَلَاتِ
رِبَلَاتٍ جُودٍ تَحْتَ نَدَمٍ بَارِبٍ حَلَوِ الشَّمَائِلِ خَيْرِ الْمَلَكَاتِ
رِبَلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مُغِيرَةٌ يَقْطُرْنَ مِنْ عُلُقٍ عَلَى الثَّنَاتِ

وَقَالَ

وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَبِيهِ زَجَرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِجِ
مَوْضِعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرُ صُوبٍ لِحَبِّهِ وَسَطَرِجِ

وقال

بحسب من خاولنا اننا حير من صوب الدعا والتمنوخ

وقال

بروضة دُعي فاكاف حائل
جمالية وجاء تردى كأنها
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها
اذا شاء يوماً فاده بزمامه
اذا انت لم تنفع بودك قرينة
أرى الموت لا يرعى على ذي قرينة
ولا خير في خير ترى الشر دونه
لعمرك ما الأيام الأمانة
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
وأصفر مضجوح نظرت حوارته

وقال

الخير خير وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وقال

أبني لبينى لستم بيد الأيدى ليست لها عضد

وقال

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمه لها سبب ترعى به الماء والشجر
رأيت الثواني يتلحن موالجا تضيف عنها أن تولجها الإبر

وقال

لو كان في أملاكنا ملكٌ
 دُعِلَبةٌ في رجلها رُوحٌ
 يُعَصِرُ فينا كالذي تَعْتَصِرُ
 مُدْرَعةٌ وفي اليدين عُسْرُ
 كأنها من وحشٍ إِنْطَمةٍ
 خَسَاءٌ يَخْنُو خلفها جُودَرُ

وقال

تَهْلِكُ الْمُدْرَعةُ في أكافِهِ
 ولَقَدْ تَعَلَّمَ بَكْرٌ أَنَا
 وإذا ما أَرْسَلْتُهُ يَعْتَصِرُ
 وإِصْحُوا أَوْجِهَ في الْأَرْبَعةِ غُرُ

وقال

يَا لِكِ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْرِ
 خَلا لِكَ الْجَوْثُفِيضِي وَإِصْغَرِي
 وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تَقْرِي
 فَذَرَحِلِ الصَّيَّادُ عَلَيْكَ فَا بَشْرِي
 وَرَفَعَ الْفَسْحَ فَإِذَا تَحَذَّرِي
 لَا بَدْ يَوْمًا أَنْ تُصَادِي فَا صَبْرِي

وقال

كَكَلَبٍ طَسَمَ وَقَدْ تَرَبَّيْتُ
 يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْفَلَسِ
 ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يَفْرُغُ
 الْأَيْلُغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهَسُ
 أَضْرَبَ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا
 ضَرْبُكَ بِالسَّيْفِ قَوْسَ الْفَرَسِ

وقال

أَيَا مَنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا
 حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ

فاقسمتُ عند النُصبِ اني هالكٌ بملقّةٍ ليستُ بغيرٍ ولا خفضٍ
خذوا حذركم اهل المشقر والصفاء عبيداً سبّوا القرض بجزى من القرض
ستصبحك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينحيتُ عرض من العرض
وتلبس قوماً بالمشقر والصفاء شآبيب موت تستهل ولا تفضي
تميل على العبدى في جور داره وعوف بن سعد تخترمه عن المحض
ها أورداني الموت عمداً وجرداً على الغدر خيلاً ما نمل من الركض

وقال

لا نعبلا بالبكاء اليوم مطرفاً ولا أميريكما بالدار إذ وقنا
إني كفاني من أمرٍ همتُ به جارٌ نجار الحذائي الذي اتصفنا

وقال

ألا بآءٍ بي الظي الذي يبرقُ شنهاف
ولولا الملك القاعدُ قد ألتئمى فاه

وقال

ولا أغبرُ على الأشعار أسرفها غنيتُ عنها وشر الناس من سرفها

وقال

نعا في حنائه طوبالة تسفٌ بيبساً من العشرق

كل جميع قماءد طرفة البكري والايات المنسوبة اليه

ويتلوها شعر زهير بن ابي سلمى

الزني ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر زهير بن ابي سلى المزني

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

كان رجل من بني عبد الله بن غطفان رحل الى بني سليم حب
من كلب فنزل بهم فاكرموه واحسنوا جواره واسوه وكان مولعا بالتمار
فنهوه عنه فامى الا المقامر فمهر مرة فردوا عليه ثم قرئانية فردوا عليه
ثم قرأ الثالثة فلم يردوا عليه فرحل من عندهم فانطلق الى قومه فزعم انهم
اغاروا عليه وكان زهير نازلا في غطفان فقال يذكر صنيعهم به ويقال
ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا ان يحوز النخالة فزعم امرأته
وابنته فكان التمر عليه فقال زهير في ذلك عفا من آل الخ فلما بلغهم
قوله بعثوا اليه بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبه ويعتذرون
اليه ولاموه على ما قال فارسل اليهم زهير والله لقد فعلت وعجلت واهم
الله لا اصحبن اهل بيت من العرب ابدا

عفا من آل فاطمة الجواه
فبين فاقوادم فامحساء
فذوهاش فميت عريتات
عفتها الريح بعدك والسما

فذروهُ فالحجابُ كانَ خَيسِرَ
 بِشْمَنِ بَرُوقَةٍ وَبِرْشِ أَرِيَّا
 فَلَمَّا انْ تَحْمَلْ آلُ لَيْلَى
 تَحْمَلْ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا
 جَرَتْ سَخْمًا فَعَلْتُ لَهَا اجِيزِي
 كَانَ أَوْبَدَ الثَّيْرَانِ فِيهَا
 لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ
 تَنَازَعَهَا أَلْمَا شَبَهًا وَدَرْ
 فَأَمَّا مَا فَوْقَ الْعَقْدِ مِنْهَا
 وَأَمَّا الْمُقْلَانِ مِنْ مَهَابٍ
 فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ
 بِأَرْزَقِ الْقَتَارَةِ لَمْ يَخْنَهَا
 كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
 أَصْلُكَ مَصْلَمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى
 أَذْلَكَ أَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ جَابٍ
 تَرْبِيعَ صَارَةٍ حَتَّى إِذَا مَا
 تَرْفَعُ لِلْقَتَانِ وَكُلَّ فَجٍّ
 فَأَوْرِدَهَا حِيَاضَ صَنِيعَاتٍ
 فَشَمَّ بِهَا الْإِمَاعَزَ فِيهِ تَهْوِي

النعاج الطاويات بها الملاء
 جنوب على حواجيبها الماء
 جرت بيني وبينهم ظباء
 على آثار من ذهب العفاء
 نوى مشمولة فتمى اللقاء
 هجائن في مغابنها الطلاء
 وإن طالت لمجاذنة انتهاء
 الخور وشاكت فيه الظباء
 فمن ادعاء مرتعها الخلاء
 وللدر الملاحه والصفاء
 وعادى أن تلاقى العدا
 قطاف في الركاب ولا خلا
 من الظلمان جوجوه هوا
 له بالسي تنوم وآء
 عليه من عقيقته عفاء
 ففى الدحلان عنه والإضاء
 طباه الرعي منه والخلاء
 فالقاهن ليس بهن ماء
 هوي الدلو اسلمها الرشاء

فليس لحاقه كالحاق الفـ
وان مالا لوعثـ خازمته
بخر نبيذها عن حاجيه
يفرد بين خرم مفضياتـ
يفضله اذا اجتمدا عليه
كان سحيلة في كل فجر
فاض كانه رجل سليبـ
كان بريقه برقان سحلي
فليس بغافل عنها مضيعـ
وقد اغدو على ثبة كرامـ
لم راجـ وراوقـ ومسكـ
يجرون البرود وقد نشت
تمش بين قتلى قد اصببت
وما ادري وسوف اخل ادري
فان قالوا النساء محبات
واما ان يقول بنو مصاد
واما ان يقولوا قد وفينا
واما ان يقولوا قد ابينا
وان الحق مقطعة ثلاث

ولا كنجائها منه نجاه
بالواح مفاصلها ظماء
فليس لوجهه منه غطاء
صواف لم تكدرها الدلاء
تمام السن منه والذكاء
على احساء يؤود دعاء
على عليها ليس له رداء
جلي عن منه حرض وماء
رعيته اذا غفل الرعاء
نشاوى واجدين لما نشاء
تعل به جلودهم وماء
حميا الكاس فيهم والغناء
نفوسهم ولم يهرق دماء
اقوم آل حصن ام نساء
فحق لكل محصنة هدا
اليكم اتنا قوم براه
بذمتنا فعادتنا الوفاء
فشر مواطن الحسيب الاياه
بين او نفار او جلاء

فذلکم مقاطعُ کلِّ حقٍّ
 فلا مستکرهونَ لما منعمٌ
 جوارٌ شاهدٌ عدلٌ علیکم
 بایّ الجبرّینِ اجرتموهُ
 وجارٍ سارٍ معتمداً الیکم
 فجارٍ مکرمًا حتّی اذا ما
 ضمتُم ماله وغدا جیعاً
 ولولا ان ینالَ ابا طریفٍ
 لتذرّزت بیوتُ بنی عَلمٍ
 فتجمعُ ائینُ منّا ومنکم
 سیأ فی آلِ حصنٍ حیثُ کانوا
 فلم ارَ معشرًا أسروا هدیاً
 وجارُ البیتِ والرّجلُ الذی
 ابی الشهداءَ عندک من معذٍ
 تلجُ مضغةً فیها انیضُ
 غصصتَ بنیئها فبشّبتَ منها
 وانی لو لقیّک فاجتمعنا
 فأبرئُ موضحاتِ الرأسِ منه
 فمهلّا آلَ عبدِ اللهِ عدو

ثلاثٌ کلّهنّ لکم شفاء
 ولا تُعطونَ الا ان تشاءوا
 وسیّانِ الکفالةُ والبراءةُ
 فلم یصلحْ لکم الا الاداء
 اجاءتُم الخافَةَ والرجاء
 دعاهُ الصیفُ واشطعَ الشتاء
 علیکم تنصّةٌ وله النباء
 إیسارٌ من ملکٍ او لحاء
 من الکلماتِ آتیةٌ ملاء
 بمسمةٍ نورٌ بها الدماء
 من الثلاثِ باقیةٌ ثناء
 ولم ارَ جارَ بیتٍ یستباه
 امامَ الحمیِّ عندهما سواء
 فلیسَ لما تدبُّ له خفاء
 اصلتَ فیّ تحتَ الکشحِ داء
 وعندک لو اردتَ لها دواء
 لکانَ لکلِّ مندیةٍ لقاء
 وقد یسفی من الجربِ الهناء
 مخازی لا یدبُّ لها الضراء

أرونا سنة لا عيبَ فيها يسوي بيننا فيها السواء
 فان تدعوا السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء
 ويبقى بيننا قذع وتلفوا إذا فومًا بانفسهم أساءوا
 وتوفد ناركم شرًّا ويرفع لكم في كل مجموعة لواء

وقال يرثي سنان بن أبي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومائة سنة
 فخرج ذات يوم يمشي ليقضي حاجته فلم ير له اثر ولا عين
 ولم يسمع له خبر ويقال أتبعوه فوجدوه ميتا وقيل ان
 سنان بن أبي حارثة استنحلته الجن تطلب دم
 نجله وقيل انما رثي بالآيات حصن
 بن حذيفة

إن الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم اضلت
 ان الركاب لتبتغي ذا مرقة بجنوب فخل اذا الشهور احلّت
 ولنعم حشو الدرع انت لنا اذا نهلت من العلق الرماح وعالت

وقال يمدح هرم بن سنان بن أبي حارثة المري

غشيت ديارا بالبيع فثممد دوارس قد اقوين من امر معبد
 اربت بها الارواح كل عشيّة فلم يبق الا آل خيم منضد
 وغير ثلاث كالحمام خوالد وهاب محيل هامد متلبد
 فلما رأيت أنها لا تحييني نهضت الى وجناء كالنحل جلعدي

جمالية لم يبق سيري ورحلي
 مني ما نكلتها مآبة منهل
 مرده ولما يخرج السوط شأوها
 كهمك ان تجهد تجدها نجيسة
 وتنضج ذفراها بجون كأنه
 وتلوي بريان العسيب نمره
 تبادر اغوال العشي وتغيب
 كحساء سفعاء الملاطم حرقه
 غدت بسلاح مثله ينقى بو
 وسامعتين تعرف العتق فيها
 وناظرتين تطعان قذاها
 طباها ضحاة او خلاه فخالنت
 اضاعت فلم تغفرها خلواتها
 دما عند شلو نجل الطير حوله
 وتنفض عنها غيب كل خيلة
 فجلالت على وحشها وكأنها
 ولم تدر وشك البين حتى رأتهم
 وثاروا بها من جانبيها كليها
 تبد الأولى يا نونها من ورائها

على ظهرها من نبيها غير محدد
 فتستعف او تنمك اليه فتجهد
 مروحا جنوح الليل ناجية الغد
 صبوراً وان تسترخ عنها تزيد
 عصم كحيل في المراحل معقد
 على فرج محروم الشراب محدد
 علالة ملوي من القدر معصد
 مسافر مزودق أم فرقد
 ويؤمن جاش الخائف المتوحد
 الى حيز مدلوك الكعوب محدد
 كأنها مكحولان بائد
 اليه السباع في كناس ومرقد
 فلاقته بيانا عند آخر معهد
 وبضع لحام في إهاب متدد
 ونخشي رماة الغوث من كل مرصد
 مسرلة في رازقي معصد
 وقد قعدوا اتفاقا كل مقعد
 وجلت وان يحشمها الشد تجهد
 وان ينقدها السوابق تصطد

رَأَتْ أَنَّهُمَا إِن تَنْظُرَا النَّبْلَ تُقْصِدَ
 وَتَنْذِبِيهَا عَنْهَا بِاسْمِ مَذُودٍ
 غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دُخَانُ غُرْقَدٍ
 إِلَى جَوْشَنِ خَاطِمِ الطَّرِيقَةِ مُسْتَدٍ
 تَرُوحُ مِنَ اللَّيْلِ انْتِهَامَ وَتَقْتَدِي
 فَتَعَمُّ مَسِيرُ الْوَاقِعِ الْمُتَعَدِّ
 أَسَاعَةَ نَحْسٍ تَقَى أَمَّ بِأَسْعَدِ
 وَفَكَأَنَّكَ أَغْلَالُ الْأَسِيرِ الْمُقْبِدِ
 إِذَا هُوَ لَا قَى نَجْدَةٍ لَمْ يَعْرِدِ
 شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
 وَحَمَالُ اثْقَالٍ وَمَأْوَى الْمَطْرَدِ
 ثَمَالُ الْبِتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدٍ
 مِنْ أَحْمَدٍ مَنْ يَسْقِي الْيَهَا يُسَوِّدِ
 سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُجَلِّدِ
 سِرَاعٍ وَإِنْ يَجْهَدُنْ بِسَهْدٍ وَيَعْدِ
 بِهَيْكَةِ ذِي قُرْبَى وَلَا بِجَهْلِدِ
 وَلَا رَهْمًا مِنْ عَائِدٍ مَتَّهِودِ
 عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدِ
 وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُجَلِّدِ

فَاتَّقِذَهَا مِنْ غَمْرِ الْمَوْتِ أَنَّهَا
 نَجَاءٌ مُجَدِّ لَيْسَ فِيهِ وَتَيْنٌ
 وَجَدَتْ فَالْتَمَسَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا
 بِلَثْمَاتٍ كَالْخِذَارِيفِ قَوْلَتْ
 إِلَى هَرِيمٍ نَهْمِيرُهَا وَوَسْمِجُهَا
 إِلَى هَرِيمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ اللَّوَى
 سَوَاءً عَلَيْهِ أَيَّ حَبِيبٍ أَتَيْتُهُ
 أَلَيْسَ بِضُرَابِ الْكِمَاةِ بِسَيْفِهِ
 كَلْبِثٍ أَبِي شَبْلِينَ يَحْمِي عَرِينَهُ
 وَمَدْرُهُ حَرْبٍ حَمِيهَا بَقَى بِهِ
 وَتَقِلُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضَعُونَهُ
 أَلَيْسَ بِفَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
 إِذَا أَبْدَرَتْ فَيْسُ بْنُ غِيلَانَ غَايَةً
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ طَلْقٍ مَبْرَزٍ
 كَنْفُضِ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْقِي عَفْوُهُ
 تَقَى تَقَى لَمْ يَكْثُرْ غَنِيمَةً
 سَوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ
 يَطِيبُ لَهُ كُلُّ أَفْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ
 فَلَوْ كَانَ حَمْدُ مُجَلِّدِ النَّاسِ لَمْ تُمْتْ

ولكن منه باقيات ورائة
نزود الى يوم المات فانه
فأورث بنيك البعض ثم نزود
ولو كرهته النفس آخر موعدي

وقال ايضا يلدح هرم بن سنان

لمن الديار بقنة الحجر
لعب الزمان بها وغيرها
قفرا بندفع الفحائت من
دع ذا وعد القول في هرم
نا لله قد علمت سراد بني
أن نعم معترك الحياء إذا
ولنعم حشو الدرع أفت إذا
حامي الذمار على محافل آ
حبيب على المولى انضرك إذا
ومرهف النيران يحمده في
وبقيك ما وثى الأكارم من
وإذا برزت به برزت الى
متصرف للعبد معترف
جلد بحث على الجميع إذا
فلأنت تفري ما خلقت وبه

أقوين من حجب ومن شهر
بعد سواني المور وانظر
ضفوي آلات الضال والسر
خير البداة وسيد الحضرة
ذبيان عام الحبس والأصو
خب السفير وسابي الخمر
دعيت نزال ولج في الذعر
جلي امير مغيب الصدر
نايت عليه نواب الدهر
الألاء غير ملعن النذر
حوب تسب به ومن غدر
صافي الخليفة طيب الخبر
للنائب يراح للذكر
كن الظنون جوامع الأمر
ض القوم بخلق ثم لا يفري

وَلَأَنْتَ أَشَجَعُ حِينَ نَجَّيْتَهُ م
وَرَدُّهُ عُرَاضَ السَّاعِدِينَ حَدِيدٍ
يَصْطَادُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ فَمَا
وَالسُّتُرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا
أَنْتَ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ

وَقَالَ أَيْضًا لَامٌ وَلَدَهُ كَعْبٌ

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنِي
رَأَيْتُكَ عَبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِّي
فَلَمْ أَفْسِدْ بَنِيكَ وَلَمْ أَقْرُبْ
أَقْبِي أُمُّ كَعْبٍ وَاطْمَئِنِّي

وَقَالَ أَيْضًا بَنِي سُلَيْمٍ وَبَلَقَهُ انْهَمُ بِرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غَطْنَانٍ

رَأَيْتُ بَنِي آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا
سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورٍ وَإِفْنَاءُ عَامِرٍ
خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عَكْرَمٍ وَاذْكُرُوا
خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدْنَانٍ قَرِينَا
وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخًا مَعْبَتِ بِنَا
وَإِنْ شُلَّ رِيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً

عَلَيْنَا وَقَالُوا أَنَا نَحْنُ أَكْثَرُ
وَسَعْدُ بْنُ بُكْرٍ وَالنُّصُورُ وَاعْصَرُ
أَوْ سِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يَذْكُرُ
إِذَا ضَرَّ سَنَنُ الْحَرْبِ نَارًا تُسَعِّرُ
لِمَثَلَانٍ أَوَاتَمُ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ
إِلَى صَوْتِهِ وَرُقَى الْمَرَائِلِ ضَمَرُ
تَقُولُ جَهَارًا وَيَلْكُمُ لَا تَنْفِرُوا

على رسلكم أنا سنعدى ورايكم فتمنعكم ارماحنا او سنعذر
ولا فاننا بالشرية فاللوى نعتير امانت الرباع وبسر
لما بلغت بني اسد ايات زهير وهي القصيدة العاشرة والقصيدة الثامنة
قالا للحرث بن ورقاء اقبل يسارا وهو غلام زهير فابى عليهم وكسا وردة
فقال زهير يمدح الحرث ويذمهم

ابلق بنى نوفل عني فقد بلغوا منى الحفيظة لما جاءني الخبر
القابلين يسارا لا تناظره غشا لسيدهم في الامر اذ امروا
ان ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعته في الحرب تنتظر
لولا ابن ورقاء والمجد التليد له كانوا قليلا فاعزوا ولا كثروا
المجد في غيرهم لولا مآثره وصبره نفسه والحرب تستعز
اولى لم ثم اولى ان تصيبهم منى بواقر لا تبقي ولا تذر
وان يعلل ركبنا المطي بهم بكل قافية شنعاء تشتمر
لما اتت الحرث بن ورقاء قصيدة زهير التي اولها

(بان الخبط ولم يا ووالمن تركوا) وهي ق ١٠

لم بلغت اليها فقال زهير بهجوه

تعلم ان شر الناس حي ينادى في شعارهم يسار
ولولا عسبة لرددنوه وشرو منجعة عسبة معار
اذا جمعت نساؤكم اليه اشط كانه مسد مغار
يبريد حين يمدو من بعيد ضئيل الجسم يعلوه انبهار

إِذَا أَبْرَزَتْ بِهِ يَوْمًا أَهْلَتْ
فَابْلَغْ أَنْ عَرَضْتَ لَهُمْ رَسُولًا
بِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ
كَمَا تَبْزِي الصَّعَائِدُ وَالْعِشَارُ
بَنِي الصِّدَاءِ أَنْ نَفَعَ الْجَوَارُ
إِذَا وَرَدَ أَلْمِيَاءَ بِهِ التَّجَارُ

وقال يمدح هرم بن سنان

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدَّ الْبَيْنِ فَأَنْفَرَا
وَفَارَقْنَاكَ بَرَهْنَ لَا فِكَكَ لَهُ
وَاخْلَفْنَاكَ ابْنَةَ الْبَكْرِ مِائِدَةً
فَأَمْتُ تَرَاهِي بِذِي ضَالٍ لَتَحْزَنُنِي
بِحَيْدٍ مَغْزَلَةٍ أَدْمَاءُ خَاذِلَةٍ
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى أَغْنَبَتْ
شَجَّ السَّقَاةِ عَلَى نَاجُودِهَا شَبَا
مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ حَتَّى إِذَا هِطَّتْ
دَانِيَةً لَشُرُورِي أَوْ قَفَا أَدَمَ
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مَقْتَلَةٌ
تَمْطُو الرِّشَاءَ فَتَجْرِ فِي ثَنَائِهَا
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدُونٌ بِهِ
وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَجِدُو إِذَا خَشِيتُ
وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرْتُ
يَحْمِلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَلِقَا
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَامَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا
فَاصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلِقَا
وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مِنْ عَشِقَا
مَنْ الطَّبَاءُ تَرَاعَى شَادِنًا خَرَفَا
مَنْ طِيبَ الرِّيحِ لَمَّا يَبْعُدُ أَنْ عَتَقَا
مِنْ مَاءِ لَبْنَةٍ لَا طَرَفًا وَلَا رَتَقَا
أَيْدِي الرِّكَاكِبِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا
يَسْعَى الْحَدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حَزَقَا
مِنْ النُّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةَ سَحَابَا
مِنْ الْحَالَةِ ثِقْبًا رَائِدًا فَلَقَا
قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَا أَنْسَحَا
مِنْهُ أَلْحَاقَ تَمْدُ الصُّلْبِ وَالْعُنُقَا
عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقَا
حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقَا

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ مِائِهَا طَحْلٌ
 فَأَذْكَرْنَ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا
 الْهَائِدَ الْخَيْبَ مِنْكَوْبَادٍ وَارَهَا
 شَزَتْ سَمَانًا فَابَتْ ضَمْرًا خُدْجًا
 حَتَّى يُوْوِبَ بِهَا عَوْجًا مَعْطَلَةً
 يَطْلُبُ شَأْوَ أَمْرًا يَنْدَمُ حَسَنًا
 هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقْ بِشَأْوَهَا
 أَوْ يَسْبِقْهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ
 أَغْرُ أَيْضُ فَيَاضُ يَفْكَكُ عَنْ
 وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ
 فَضْلَ الْجِيَادِ عَلَى أَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا
 قَدْ يَجْمَلُ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ
 إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عَلَاتِهِ هَرَمًا
 وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
 لَيْتَ بَعَثَ بِصَطَادِ الرِّجَالِ إِذَا
 يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْتَمُوا حَتَّى إِذَا أَطْعَنُوا
 هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَعْبَى بِخَطْنِهِ
 لَوْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ

عَلَى الْجَذْوِعِ يَخْفَنُ الْغَمُّ وَالْفِدْقَا
 وَخَيْرَهَا نَائِلًا بَلْ خَيْرَهَا خُلْفَا
 قَدْ أَحْكَمْتَ حِكْمَاتِ الْقَدْرِ وَالْإِبْقَا
 مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عَقْبَا
 تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفْقَا
 نَالَا الْمُلُوكَ وَبَذَا هَذِهِ السُّوْقَا
 عَلَى تَكَالُفِهِ فَمَثَلُهُ لِحَقَا
 فَمَثَلُ مَا قَدْ مَاتَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا
 أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ اعْتِنَاقِهَا الرِّبْقَا
 مِنَ الْحَوَادِثِ غَادَى النَّاسُ أَوْ طَرَفَا
 يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقَا
 وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَالِهِ طَرَفَا
 نَلَقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلْفَا
 يَوْمًا وَلَا مَعْدَمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا
 مَا كَذَّبَ اللَّبِثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
 ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَاضٍ بَوَاءُ عُنْتَا
 وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَا نَاطَقَ نَطَقَا
 وَسَطَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفَّةُ الْأَفْقَا

كان الحرث بن ورقاء الصيداوي من بني اسد اغار على بني
عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير وغلماة
سارا فقال زهير في ذلك

بان الخليط ولم يا وامن تركوا
ردّ الثيان جمال الحمي احتملوا
ما ان يكاد بخلهم لوجههم
ضخّوا قليلا ففا كئيبان استمروا
ثم استمروا وقالوا ان مشربكم
يغشي الحداة بهم وعث الكئيب كما
هل تبلغني أدنى دارهم قلص
مقورة نباري لا شوار لها
مثل النعام اذا هيجتها ارتفعت
وقد أروح امام الحمي مقننصا
وصاحي ورده نهده مواكلها
مرا كفانا اذا ما ألبا أسهلها
كانها من قطا الأجاب حلاها
جونية كحصاة القسم مرتعها
أهوى لها أسفع الخدين مطرق
لا شيء أسرع منها وهي طيبة
وزودوك اشتياقا آية سلكوا
الى الظهير أمر بينهم كلب
تخالج الأمر إن الأمر مشترك
ومنهم بالتسوميات معترك
ملا بشرقي سلمى فيد اوركك
بغشي السفائن موج اللجة العرك
يوزجوا ثلها التبغيل والرتك
الالقطوع على الانساع والورك
على لواحِب بيض بينها الشرك
فمرامرتها التبعان والبيك
جرداء لا فتح فيها ولا صكك
حتى اذا ضربت بالصوت تترك
ورددوا وفرد عنها أختها الشرك
بالسي ما تبيت التفعاء والحسك
ريش القوادم لم تنصب له الشبك
نفسا بما سوف ينجيها وتترك

دُونَ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرَهَا
 عِنْدَ الذَّنَابِيِّ لَهَا صَوْتُ وَازْمَلَةٌ
 حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْوَيْدُهَا
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْوَادِي فَأَجْبَأَهَا
 حَتَّى اسْتَفْثَنْتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
 مَكْلَلٍ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْجِيهُ
 فَزَلَّ عَنْهَا وَافَى رَأْسَ مَرْفَعَةٍ
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كَلِّمُ
 فَلَنْ يَقُولُوا بِجَلِّ وَاهِنٍ خَلَقَ
 بِأَحَارٍ لَا أُرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
 أَرْدُدْ يَسَارًا وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا
 وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامٍ عَلَيْهِمْ
 طَابَتْ نَفُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ
 تَعْلَمُنَهَا لِعَمْرِ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
 لَنْ حَلَلْتَ بِمَجْوَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
 لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنَظِقٌ قَذِيعُ

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الطُّلُولَا - بِذِي حُرُصٍ مَائِلَاتٍ مَثُولَا
 بَلِينٍ وَتَحْسَبُ آيَاتِهِنَّ عَنْ فَرْطٍ حَوْلِينَ رِقَامٍ مَحْبِلَا

اليك سنانُ غداةَ الرحى
 فلا تأمني شزوَ أفراسه
 وكيف ألقاهُ أمري لا يؤو
 بشعثٍ معطلةٍ كالنفسِ
 نواشزَ أطباقِ اساقها
 إذا أدجوا الحوَالِ الغما
 ولكنَّ جَلَدًا جيع السلا
 فلما تَبَلَّجَ ما فوقه
 وضاعفَ من فوقها نثره
 مضاعفةً كأضاقِ المني
 ففهمنا ساعةً ثمَّ قا
 فاتبعهم فيلقا كالسرا
 سنا جيجَ في كلِّ رهو ترى
 جوانحَ يخلجنَ خَلَجَ الظباءِ
 فظلَّ قصيرا على صحبه
 وقال حين طفق امرأته أم أوفى

لعمرك والخطوبُ مغيراتُ
 لعد باليتُ مظعنُ أم أوفى
 وفي طول المعاشنِ النَّقالي
 ولكن أم أوفى لا تبالي

وقال يمدح الحرث

ابلغ لديك بني الصياد كليم
ولا مهان ولكن عند ذي كرم
يعطي الجزيل ويسمو وهو متئد
وبالفوارس من ورقاء قد علموا
في حومة الموت إذ ثابت لا يثبهم
في ساطع من غيابات بين رهج
أصحاب زيد وأيام لهم لفت
أو صالحوا فله أمان مستند

ان يسار اتانا غير مغلول
وفي جبال وفي غير مجهول
بالنبيل والقوم في الرجاجة الجول
فرسان صدق على جرد أبابيل
لامقرفين ولا عزل ولا ميل
وشبه من دقاق التراب منجول
من حاربوا أعذبوا عنه بنكيل
رسد أهل وفاء غير مخذول

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

صحا القلب عن سلى وقد لا يسلو
وقد كنت من سلى سين ثمانيا
وكنت إذا ما جئت يوم الحاجة
وكل ممبأ أحدث النأي منه

واقفر من سلى التعانيق فالتقل
على حيدر أمر ما يمر وما يحلو
مضت واجت حاجة الغد ما تخلو
سلو فؤاد غير حبك ما يسلو

هجمت ودوني قلة الحزن فالرمل
وما سحقت فيه المقادم والتمل
إلى الليل إلا أن يعرجني طفل
اصاغرم وكل فحل له نخل

تربص فإن تقو المرورات منهم
تأو بني ذكر الأحبة بسد ما
فاقسمت جهدا بالمنازل من منى
لأرتحلن بالتجبر ثم لأدأبن

إلى معشر لم يورث اللؤم جدثم
تربص فإن تقو المرورات منهم
إذا نخل

فان تقويا منهم فان مجبرا
بلاد بها نادتهم والفتهم
اذا فزعو طاروا الى مستغيثهم
بخيل عليها جنة عبقرية
وان يقتلوا فيشتفي بدماهم
عليها أسود ضاربات لبوسهم
اذا اقلت حرب عوان مضرّة
قضاعية أو أختها مضرية
تجدهم على ما خيلت هم إزاءها
يحشونها بالمشرفية والفسا
تهامون تعبدون كيدا ونجعة
هم ضربوا عن فرجها بكتيبة
متى يشتجر قوم نفل سرواتهم
هم جدّوا احكام كل مضلة
بعزيمة مأمور مطيع وأمر
ولست بلاق بالحجاز مجاورا
بلاد بها عزوا معدا وغيرها
هم خير حي من معدّ علمتهم
فرحت بما خبرت عن سدّكم

وجزع الحسام منهم إذا قل ما يخلو
فان تقويا منهم فانها بسل
طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل
جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا
وكانوا قديما من مناياهم القتل
سوان بيض لا تحرقها النبل
ضروس تهر الناس انباها عسل
يحرق في حافاتها الحطب الجزل
وان افسد المال المجاعات والأزل
وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل
لكل أناس من وقائعهم سجيل
كبيء احرس في طوائفها الرجل
هم بيننا فهم رضى وهم عدل
من المثل لا يلقى لامثالا فصل
مطاع لا يلقى لحزهم مثل
ولا سفرا الا له منهم حبل
مشاربها عذب واعلامها ثمل
لم نائل في قومهم ولهم فضل
وكانا أمراين كل امرها يعلو

رأى الله بالاحسان ما فعلا بكم
 تداركها الأحلاف قد نل عرشها
 فاصبحت منها على خير موطن
 إذا السنة الشهباء بالناس اجيفت
 رأيت ذوي الحاجات حول بموتهم
 هنالك ان يستجلبوا المال بخيل
 وفيهم مقامات حسان وجو
 على مكثهم رزق من يعترهم
 وان جئتم الفيت حول بموتهم
 وان قام فيهم حامل قال قاعد
 سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم
 ومايك من خير اتوه فاما
 وهل ينبت الخطي الا وشبهه

وقال يلدح حصن بن حذيفة بن بدر

صحا القلب عن سلى واقصر باطاه
 واقصرت عما تعلمين وسدد
 وقال العذارى انما انت منما
 فاصبحت ما يعرفن الا خليفتي
 ان طلل كالوحي عاف منازله
 وزمي انراس الصبا ورواحله
 علي سوى قصد السبيل متادله
 وكان الشباب كالحليط نوايله
 والاسود الرأس والشيب شامله
 نفا الرس منه فالرئيس فعاقله

فَرَقْدُ فَصَارَتْ فَكَافُ مَنَعِ فِشْرِقُ سَلَى حَوْضُهُ فَاجَاوَلَهُ
 فَوَادِي الْبَدِيِّ فَالطَّوِيِّ فَنَادَقُ فَوَادِي الثَّنَانِ جَزَعُهُ فَافَاكَلَهُ
 وَغَشَّ مِنَ الْمَوْتَمِيِّ حَوْ نَلَاعُهُ اجَابَتْ رَوَابِيهِ أَلْنَجَا وَهَوَاطِلُهُ
 هَبَطَتْ بِمَسُودِ الْوَاشِرِ سَاجِ مَرَّ اسْبِلُ الْخَذِّ نَهْدِ مَرَاكَلِهِ
 تَبِمَ فَلُونَاهُ فَأَكْمَلَ صِنْعَهُ قَتَمَ وَعَزَّئَهُ يَدَاهُ وَكَاهَلَهُ
 أَمِينٍ سَظَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صَفَاقَهُ بَمَنْقَبِهِ وَلَمْ تُقَطِّعْ أَبَا جَلِهِ
 إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى نَرَهُ فَآتَانَا لَا تُخَانَتُهُ
 فَبَيْنَا نُبْغِي الصَّيْدَ جَاءَ غَلَامُنَا يَدْبُ وَخَفِيَ شَخْصُهُ وَبِضَائِلُهُ
 فَقَالَ شَيْءٌ رَاتَعَاتُ بَقْفَرٍ بِمَسْتَأْسِدِ الْفَرِيَانِ حَوْ مَسَائِلُهُ
 ثَلَاثُ كَافَوَاسِ السَّرَّاءِ وَمَحَلُّ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِ الْغَيْمِرِ جَحَافِلُهُ
 وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشُهُ فَلَمْ تَبْقُ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ
 فَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأْيِي مَا نَرَى أَنْخَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوَلُهُ
 فَبَيْنَا سُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يَزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوَلُهُ
 وَنَضْرِبُهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ قَذَالَهُ وَلَمْ يَطْمِئَنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ
 وَمَلْجَأُنَا مَا إِنْ يَنَالُ قَذَالَهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضُ إِلَّا أَنَامَلُهُ
 فَلَايَا بِلَايِي مَا حَمَلْنَا غَلَامُنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ ظَهَاءٍ مَفَاصِلُهُ
 وَقُلْتُ لَهُ سَدِّدْ وَابْصُرْ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَاتِي شَاغِلُهُ
 وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً وَالْأُتْصِيعُهَا فَأَنْتَ فَاتَلُهُ
 فَتَبَعَ أَثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدُنَا كَثُوبُوبُ غَيْثٍ بِحَفِشِ الْأُكُمِ وَابِلُهُ

نظرتُ إليه نظراً فرأيتُهُ على كلِّ حالٍ مرّةً هو حامله
 يثرن الحصى في وجهه وهو لاحقٌ سراعٌ تواليه صبابٌ وائله
 فردّ علينا العيرَ من دونِ ألفه على رغبه يدمى نساؤه وفائله
 فرحنا به ينضو الجيادَ عشيةً مخضبةً ارساغه وعوامله
 بذى ميعه لا موضعُ الرشحِ مسلمٌ لبطاء ولا ما خلفَ ذلك خاذله
 وابيضَ فياضٍ بداهُ غمامةٌ على مغنفيه ما تُغيبُ فواضله
 بكرتُ عليه غدوةً فرأيتُهُ قعوداً لديه بالصريمِ عواذله
 يفدّينه طوراً وطوراً يلمنه واعيا فما يدرين أينَ مخائله
 فاقصرَ منه عن كريمٍ مرزءٍ عزومٍ على الامر الذي هو فاعله
 اخبثتُهُ لا تُثْلِفُ الخمرُ ماله ولكنّه قد يهلكُ المالَ نائله
 تراه اذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي انت سائله
 وذى نسبٍ ناء بعيدٍ وصلته ببالٍ وما يدري بأنك واصله
 وذى نعمةٍ تممتها وشكرتها وخصمٍ يكادُ يغلبُ الحقَّ باطله
 دفعتُ بمعروفٍ من القولِ صائبٍ اذا ما اضلَّ الناطقينَ مفاصله
 وذى خطلٍ في القولِ بحسبٍ أنّه مصيبٌ فما يلم به فهو فائله
 عبات له حملاً واكرمتَ غيره واعرضتَ عنه وهو بادٍ مقاتله
 حذيفةٌ يميمٍ وبدرٌ كلاهما الى باذخٍ يعلو على من يطاواه
 ومن مثلُ حصنٍ في الحروبِ ومثله لانكارٍ ضميرٍ او لامرٍ بمجاولة
 ابي الضميرِ والنعمانِ بحرقِ نابه عليه فافضى والسيوفُ معاقله

عزيرٌ اذا حلَّ الحليفان حولة بذي لجبٍ لجائهُ وصواهلة
 يهدُّ لهُ ما دونَ رملةٍ عالِجٍ. ومن اهله بالغور زالت زلازله
 واهل خباءٍ صائحٍ ذاتُ بينهم قد احتربوا في عاجلٍ انا آجلهُ
 فقبلتُ في الساعين اسألُ عنهم سُؤالك بالشئ الذي انت جاهله

وقال يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر

سعيها بالصلح بين بني عبس وذييان وتخللها الحالة وهي المعلقة

أمن أمٍ أو في ديمةٍ لم نكلّم
 ودارٌ لها بالرقبتين كأنها
 بها العين والأرامُ يشين خلفه
 وفقتُ بها من بعدِ عشرين حجة
 أنافي سفعاً في معرّسٍ مرّجلٍ
 فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لربها
 تبصرْ خليلي هل ترى من طعائنٍ
 علونَ بانماطٍ عناقٍ وكلّةٍ
 وفيهنّ ملهى للصديق ومنظرٌ
 بكَرَنٍ بَكُوراً أو استخزنَ بسيرةٍ
 جعلن الله أن عن يمين وحزنةٍ
 ووركن في السوبان يعلون متنةٍ
 بمجوانة الدراج فالتئم
 مراجعُ وشمٍ في نواشر مفصمٍ
 وإطلاؤها ينفضن من كل مجثمٍ
 فلا يأسرفن الدار بعد توهمٍ
 ونوياً كجذم الحوض لم يتنم
 الأعم صباحاً أيها الرّبع وأسلم
 تحمّلن بالعليا من فوق جرثمٍ
 وراية حواشيها مشاكمة الدم
 انيق لعين الناظر المتوسم
 فمن لوادي الرّس كاليد للغم
 وكم بالقنان من محلٍ ومحرم
 عليهنّ دل النائم المتنعّم

نزلن به حب الفناء لم يحطيم
 وضعن عصي الحاضر المنخيم
 تنزل ما بين العشين بالدم
 رجال بنوه من قريش وجرحهم
 على كل حال من سقيم ومبرم
 تفانوا ودقوا بينهم طر منشم
 ببال ومعروف من الامر نسلهم
 بعيدن فيها من عشوق وما ثم
 ومن يستج كنزاً من الحمد يعظم
 مغانم شتى من اقبال مزجم
 بنجها من ليس فيها بمجرم
 ولم يهرقوا ما بينهم ملا تخيم
 وذبيان هل اقسمتهم كل قسم
 ليخفى ومها يكتم الله بعلم
 ليوم الحساب او يعجل فينقم
 وما هو عنها بالحديث المرجم
 وتضري اذا ضرتموها فتضرم
 وتلق كشافاً ثم تحمل فتشم
 كاحر عاد ثم ترضع فتطم

كان قتلت العن في كل نزل
 فلما وردن الماء زرقاً جامه
 سعى ساعياً غيظ بن مرة بعدما
 فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله
 يماً لنعم السيدان وجدنا
 تداركاً عيساً وذبيان بعد ما
 وقد قتلنا ان نترك السلم واسعاً
 فاصبحتما منها على خير موطن
 عظيمين في علبا معدة وغيرها
 فاصبح يجري فيهم من تلادكم
 نعى الكلام بالمئين فاصبحت
 بنجها قوم لقوم غرامة
 فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة
 فلا تكتمن الله ما في نفوسكم
 يوخر فيوضع في كتاب فيدخر
 وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
 متى تبعثوها تبعثوها ذمية
 فتعركم عراك الرحي بشفاها
 فتنتج لكم غلمان اشام كلهم

فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لَاهِلِهِ
لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْحَبُّ جَرَّ عَلَيْهِم
وَكَانَ طَوِي كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
وَقَالَ سَأُقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
فَشْدَّ وَلَمْ يُفْزَعْ بَيُوتًا كَثِيرَةً
لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْدَفٍ
جَرِيٍّ مَنَى يُظْلَمُ بِعَاقِبِ بَظْلِهِ
رَعَوْا ظَاهِمَ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا
فَقَضَوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدَرُوا
لِعَمْرِكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
وَلَا شَارَكُوا فِي الْمَوْتِ فِي دَمٍ زِفْلٍ
فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْحَابًا يَعْقِلُونَهُمْ
تُسَاقُ إِلَى نَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ
لِحَيٍّ حَلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
كَرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلُهُ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَاءُ مِنْ نُصْبٍ
وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلُهُ
وَمَنْ لَا يَصَانَعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُجْجَلُ بِفَضْلِهِ

فُرِّيَ بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهِمٍ
بِمَا لَا يُوَاقِتُهُمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضَمْضَمٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
عَدُوِّي بِالْفِءِ مِنْ وَرَائِي مَلْجَمٍ
لَدَى حَيْثُ الْقَتْلِ رَحْلَاهَا ثُمَّ قَسَمَ
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُثْلَمْ
سَرِيعًا وَالْأَيْدِ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ
غَارًا نَفَرِي بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ
إِلَى كَلَالٍ مُسْتَوِيلٍ مُتَوَخِّمٍ
دَمَ ابْنِ نَهْيَكٍ أَوْ قَبِيلِ الْمَثَلَمِ
وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْمُخْزَمِ
عُلَالَةُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِ
صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالَعَاتٍ بِمُخْرَمِ
إِذَا طَلَعَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِمُظْمِ
وَلَا الْجَارِمِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ يُثْلَمُ
ثُمَّ وَمَنْ تُخْطِئُ يَعْمَرُ فِيهِمْ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمِ
يُضْرَسُ بِأَنْبَابٍ وَيُوطَأُ بِنَسَمِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَى عَنْهُ وَيَذَمُ

ومن يجعل المعروف من دون عريضه
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
ومن هاب اسباب المنية يلتمها
ومن بعض اطراف الزجاج فانه
ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه
ومن يغترب بحسب عدوا ليدقه
ومهما تكن عند امرى من خليفه
ومن لم يزل يستحمل الناس نفسه

وقال يمدح هرم بن سنان

قف بالديار التي لم يعف القدم
لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا
دار لاسماء بالغمرين ماثلة
وقد اراها حديثا غير مقوية
فلا لكان الى وادي الغار فلا
شطت بهم قرقرى برك بايمنهم
عوم السفين فلما حال دونهم
كان عيني وقد سال السليل بهم
غرب على بكرى او لولو فلق
عهدي بهم يوم باب القريتين وقد

بلى وغيرها الأرواح والديم
بالدار لو كلمت ذا حاجة صم
كالوحي ليس بها من أهلها أرم
السر منها فوادي الجفر فالهدم
شرقي سلى فلا قيد فلا رهم
والعاليات ومن أيسارهم خيم
فند القرىات فالعتكان فالكرم
وعبرة ما هم لو أنهم أمم
في السلك خان به رباته النظم
زال الها ليخ بالفرسان والجم

فَأَسْتَبَدَّكَ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
الْفَائِدُ الْخَيْلَ مِنْكَوَبًا دَوَابِرَهَا
قَدْ عُولِيَتْ فِي مَرْفُوعٍ جَوَاشِمَهَا
تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
فِي نَتْلَعُ بِالْأَعْنَاقِ يَتَعَبِيهَا
تُخْطُو عَلَى رِبْذَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ
قَدْ أَبْدَتْ قُطْفًا فِي الْمَشْيِ مَشْرِقًا
يَهْوِي بِهَا مَا جَدُّ سَمَحَ خَلَاتُهُ
صَدَتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ
كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَغُونُ الزَّجَاجَ عَلَى
وَأَخْرَبَتْ تَرَى الْمَآذِي عَدَّتْهُمْ
هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحَقُوا
يَنْظُرُ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّئِيسِ وَقَدْ
يُورِنُهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَمِهِمْ
شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نَهْزًا
يَنْزِعْنَ أُمَّةً أَقْوَامٍ لَدَيْهِ كَرَمٌ

تَرَى الْخَرِيفَ فَادِنِي دَارَهَا ظَلِمُ
كُنَ الْجَوَادَ عَلَاتِهِ هَرَمُ
عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ
يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمُ
مِنْهَا السَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ
عَلَى قَوَائِمِ عَوْجٍ لَحْمَهَا زَيْمُ
تَنْتَعُ أَعْيُنُهَا الْعَقِيَانُ وَالرُّخْمُ
خَلَجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَجْمُ
تُحْدِي وَتُعْقِدُ فِي أَرْسَاقِهَا الْخَدَمُ
كَتَافٍ تَكْبِيهَا الْحِزَانُ وَالْأَكَمُ
حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا
قَبْلًا تَقْلُقُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِدْمُ
قَعَرُ الْكُوَاهِلِ فِي أَكْتَافِهَا شِمُ
مِنْ سَجِّ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمُ
لَا يَتَصَوَّنُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحَمَلُوا
شَدَّ السُّرُوجِ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحَزْمُ
حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْغَارَةِ النِّعَمُ
تَمْسِكُ دَرَانَهَا الْأَرْسَانَ وَالْجِدْمُ
بِمَرْيَفِضٍ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

حتى نأوي الى لا فاحش - برم -
 ينقسم ثم يسوي القسم بينهم
 فضله فوق اقوام - ومجده
 قود الحيات واصهار الملوك وصا
 ينزع أمة اقوام ذوي حسب
 ومن ضريرته القوى ويعصمه
 مورث المجد لا يقتال فته
 كاهندواني لا بخزيك مشهده

وقال ايضا بدمه

لمن طلل برامة لا يرهم
 تحمل اهلته منه فبانوا
 يلحن كأنهن بدا فتاة
 عفا من آل ليلي بطن ساق
 نطالعنا خيالات لسل
 لعراييك ما هرم بن سلى
 ولا ساهي الفواد ولا عبي
 اراه غشنا في كل عام
 وعود قومته هرم عليه
 كما قد كان عودهم ابوه
 عفا وخلا له حنب قديم
 وفي عرسانه منهم رسوم
 ترجع في معاصمها الوشوم
 فاكثبه العجائز فالقصم
 كما يتطلع الدين الغريم
 بلجي اذا اللوماء ليوا
 لسان اذا تشاجرت الخصوم
 يلوذ به الخول والعديم
 ومن عاداته الخلق الكريم
 اذا آزمتهم يوما أزوم

كبيرٌ مغرمٌ ان يحملوها
لينجوا من ملامتها وكانوا
كذلك خيمهم وكلّ قومٍ
وان سُدَّتْ به لهواتُ نغرٍ
مخوفٌ بأسه بكلاك منه
له في الذاهبين أرومٌ صدق

وقال لبني تميم وبلغه اثمهم يريدون غزو غطفان

ألا أبلغُ لديك بني تميمٍ
بأن بيوتنا بمحلٍّ حجرٍ
إلى قلبي تكون الدارُ منا
فأودية أسافلهم روضٌ
نخلٌ بسهلها فادا فزعنا
وكل طواله وأقب نهدٍ
نضمُرُ بالاصائل كل يومٍ
وكانت تستكي الاضغان منها
وخرجها صوارخ كل يومٍ
وعزيمها كواهلها وكلت
إذا رُفِعَ السباطُ لها نمطت
ومرجعها اذا نحن أنقلبنا

وقدياً تيك بالخبر الظنونُ
بكل فرارٍ منها تكونُ
إلى اكفاف دومة فالحجونُ
واعلاها إذا خفنا حصونُ
جري منهم بالاصلاء عونُ
مراكلها من التعداء جونُ
تشن على سنايبها القرونُ
جئون الحب واللحج المحرونُ
فقد جعلت عرائكها تلينُ
سنايبها وقدحت العيونُ
وذلك من علالتها متينُ
نسيف البقل واللبن الحنينُ

فقرّي في بلادك ان قومًا متى يدعوا بلادهم يهنوا
 او اتبعي سنًا ناحبًا امسى فان الغيث متجعّ معين
 متى تأتيه نائي لجم بحر تقاذف في غواريه السفين
 له لقب لباني الخير سهل وكيد حيب تبلوه متين

وقال ايضا يذكر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقنله
 ففرّ فاني طيّا وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لام عنده فاتاهم فساّهم
 ان يدخلوه جيلهم فإوا ذلك عليه وكانت له يد في بني عيس بمروان
 ابن زبائع وكان اسر فكلّم فيه مرو بن هند عمه وشفع له فشعّه وحملّه
 النعمان وكساه فكانت بنو عيس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من
 كسرى ولم تدخله طي جيلها لقيد بنور واحة بن عيس فقالوا له أقم عندنا
 فأنا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بمجنود كسرى فودعهم
 واثني عليهم

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر او يبدو لهم ما بدا لي
 بدا لي ان الناس تفتي نفوسهم واموالهم ولا أرى الدهر فانيا
 واني متى أهبط من الأرض تلعّة أجد أثرًا قبلي جديدًا وعافيا
 أراي اذا ما بتت على هوى واني اذا اصبحت اصبحت غاديا
 الى حفرة أهدى اليها ميمة بحث اليها سابق من ورائيا
 كأني وقد خلفت تدعين حجة خلعت بها عن منكبي ردايا
 بدا لي اني لست مارك ما مضى ولا سابقًا شيئًا اذا كان جايا

اراني اذا ما شئت لافيت آية تذكّرني بض الذي كنت ناسيا
 وما ان اري نفسي ثقيها كسريهني وما ان بقي نفسي كرايم ماليا
 ألا لا اري على الحوادث باقيا ولا خالدا الا الجبال الزواسيا
 والا السماء والبلاد وربنا ويا منا معدودة والديالسا
 ألم تر أن الله أهلك تبعًا واهلك اثمان من عاد واديا
 واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى وفرعون جبارا طغى والنشيا
 ألا لا اري ذاممة أصبحت به نتركه الايام وهيب كما هيا
 ألم تر للنعمان كان بنجوة من الشر لو ان أمرا كان ناجيا
 فغير منه ملك عشرين حجة من الدهر يوم واحد كان غاويا
 فلم أر مسلوبا له مثل ملكه أقل صديقا باذلا او مواسيا
 فابن الذين كان يعطي جياده بأرسانهم والحسان الغواليا
 وابن الذين كان يعطيهم القرى بغلاتهم والمئين الغواويا
 وابن الذين يحضرون جفائه إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
 رأيهم لم يشركوا بنفوسهم منيته أبا رأوا أنها هيا
 خلا أن ميا من راحة حافظوا وكانوا أناسا يتقون الخازيا
 فساروا له حتى أناخوا بياه كرام المطايا والهيان المناليا
 فقال لهم خير وأثنى عليهم وودعهم وداع أن لا تلاقيا
 واجمع أمرا كان ما بعده له وكان اذا ما أخلو لجم الامر ماضيا

الشعر المخول الى زهير بن ابي سلى

قال

ولا تكتر على ذي الضعف عتبا ولا ذكرَ التجرم للذنوب
ولا تسأله عما سوف بيدي ولا عن عيبه لك بالمغيب
منى تك في صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب

وقال

بقله لا تغر صادق بطغر عنها القذاة حاجبا

وقال

لمنعون خير الناس عند شديدة عظمت مصيبتهم هناك وجلت
ومدفع ذاق الهوان ملعن راخبت عقدة كبله فأنحلت

وقال

لمن الديار غشيتها بالفد كالوحي في حر المسيل أخلد
والى سنان سيرها ووسجها حتى تلاقية بطلق الأسعد
نعم الفتى المرثي انت إذا هم مضروا لدى الحجرات نار الموقد
ومفاض كالنهي تنسجة الصبا بيضاء كفت فضلها بهند

وقال

إن الخليط أجد البين فأنجروا واخلفوك عدا امر الذي وعدوا
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لا ولم يوما إذا قعدوا
قوم أبوم سنان حين تنسهم طابوا وطاب من الاولاد ولدا

جَنُّ إِذَا فَزَعُوا إِنْسٌ إِذَا آمَنُوا مَرَدُونَ بِهَالِيلٍ إِذَا جَهَدُوا
لَوْ يُعَدَّلُونَ بوزنٍ أَوْ مَكَايِلَةٍ مَا لَوْ بِرِضْوَى وَلَمْ يُعَدَّلْ بِهِمْ أَحَدٌ
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا بِهِ حُسَدُوا

وقال

وَأَنْتَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَنَى حَمْدَ الَّذِي أُعْطِيكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
وَأَنْ يَفْنَ مَا تُعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ فَإِنَّ الَّذِي أُعْطِيكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

وقال

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ لَشَوَابِكَ الْأَرْحَامَ وَالصَّهْرَ
الْحَامِلُ الْعَبءَ الثَّقِيلَ عَنْ أَ بِنَانِي بِغَيْرِ يَدٍ وَلَا شَكْرِ

وقال

فَأَمَّ الْخَلْقُ فَنَوْمُ الْعَيْنِ تَقْرِيرُ مَا أَذْكَرْتُ وَهُمْ النَّفْسُ مَذْكَورُ
ذَكَرْتُ سَلَمِي وَمَا ذَكَرِي بِرَاجِعِهَا وَدُونَهَا سَبَسَبَ يَهْوِي بِهِ الْمَوْرُ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرَبًا إِنَّ الْحَبَّ بَبَعْضِ الْأَمْرِ مَعْدُورُ
لَيْسَ الْحَبُّ بِنِ إِِنْ شَطَّ غَيْرُهُ هَجْرُ الْحَبِّ فِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

وقال

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَبَّحٍ وَأَيَّامُ النَّوَائِبِ قَدْ تَدُورُ
فَإِنَّ تَكُ صِرْمَةً أَخَذَتْ جَهَارًا لَغَرَسُ الْفُخْلِ أَرْزُهُ الشُّكَيْرُ
فَإِنَّ لَكُمْ مَا قَطَّ غَاشِيَاتِ كَبُومِ أَضِرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِبْرُ
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عَسَرِ غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

قال زهير

واني لتعدو بي على ألم جسر^١ تخبُّ بوصال^٢ صروم^٣ وتعتق^٤

قال كعب بن زهير

كبنانة^١ القرني موضع رحلها وآثار^٢ نسعها من الدف^٣ ابلق^٤

قال زهير

على لاحب^١ مثل^٢ الحجر^٣ انه إذا ما علا نثرًا من الأرض مهرق^٤

قال كعب

منير^١ مداة^٢ ليله كنهاره جميع^٣ إذا يعلو الحزونة^٤ افرق^٥

قال زهير

يظل^١ بوعساء^٢ الكثيب^٣ كأنه خباء^٤ على صقي^٥ بوان^٦ مروق^٧

قال كعب

تراخي به حب^١ الضح^٢ وقد بدا ساق^٣ قسراء^٤ الوظيفين عوهق^٥

قال زهير

يجن^١ الى مثل^٢ الحباير^٣ جثم^٤ لدى^٥ منهج^٦ اذ فيضها يتفلق^٧

قال كعب

تخطم^١ عنها فيضها عن خراطم^٢ وعن^٣ حدق^٤ كالنخ^٥ لا يفتق^٦

وقال

جنبي^١ عاية^٢ فالركاء^٣ فالعمقا^٤

وقال

قطعتُ اذا ما آلَ آصُ كأنَّهُ - سيوفٌ نَحَّى ساعَةً ثُمَّ نَلَقِي

قال زهير

نَزِيدُ الْاَرْضِ اِمَّا مَتَّ خَفًّا وَحُبًّا اِنْ حَيَّتَ بِهَا ثَقِيلًا

فاجازهُ ابنه كعب

نَزَلْتُ بِمَسْتَقَرِّ الْعَرْضِ مِنْهَا وَتَمْنَعُ جَانِبِهَا اِنْ تَمِيلًا

وقال

فَأَمَّا اِذْ نَأَيْتَ فَلَا تَقُولِي لَذي صَهْرٍ اُذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي

اَصْبْتُ بَنِيَّ مِنْكَ وَنَلْتُ مِنْي مِنَ اللَّذَاتِ وَالْحُلُلِ الْغَوَالِي

وقال

لَسَلِمَى بِشَرْقِيَّ الْقَنَانِ مَنَازِلُ وَرَسَمَ بِصَحْرَاءِ اللَّيْلَيْنِ حَائِلُ

مِنَ الْاَكْرَمِينَ مَنْصَبًا وَضَرْبَةً اِذَا مَا شَتَا نَأْوِي اِلَيْهِ الْاَرَامِلُ

وقال

فَلَوْ اَنِي لَقَيْتُكَ وَاتَّجِهْنَا لَكَابَ لَكَلَّ مِنْكَرَةٍ كَفِيلُ

وقال

تَرَى الْجَنْدَ وَالْاَعْرَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكِلَابِ هَوَامِلُهُ

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

وقال

اَنَا اَبْنُ الَّذِي لَمْ يَخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَغِيَّبَ فِي الرَّجَمِ

وقال

تذكرني الاحلام ليلي ومن تطف
ظهري من السويان ثم جزعته
ومن يجعل المعروف في غير اهله
وكائن ترى من صامت لك معجب
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
وان سفاة الشيخ لا حلم بعده
سالنا فاعطيتم وعدنا وعدتم
عليه خيالات الاحبة بحلم
علي كل قبني قشيب مزام
يكن حده ذما عليه ويندم
زيادته او نقصه في التكلم
فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وان الفتى بعد السفاهة بحلم
ومن اكثر التسال للناس بجرم

وقال

تبدلت من حلوائها طعم علقم

وقال

ومن ضربته القوس وبعضه
من سي العنرات الله بالرحم

وقال

ولقد غدوت الى التنبص بساج
مثل الوديلة جرشع لام

وقال

ارانا موضعين لامر غيب
نسكر بالشراب وبالطعام
كما سحرت به ارم وعاد
فاضحوا مثل احلام النيام

وقال

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
اواصرنا والرحم بالغيب برتم

وقال

رأت رجلاً لآني من العيس غبطةً
وشبَّ له فيها بنونٌ وتوبعت
فاصبحَ محبوراً ينظرُ حوله
وعندي من الأيام ما ليسَ عنده
لعلَّك يوماً أن تراعى بفاجعٍ
واخطأهُ فيها الأمورُ العظامُ
سلامةُ أعوامٍ له وغنائمُ
تغبطُهُ لو أنَّ ذلكَ دائمُ
فقلتُ له مهلاً فإنَّكَ حالمُ
كما راعني يومَ التَّبعةِ سالمُ

وقال

جری دمعی فھیج لی شجونا
أبکی للفراق وكلُّ حمی
فان تصیح ظلمةُ فارقتنی
فقد بانَت بکرمی یومَ بانَت
فقلی یستعنُّ له جنونا
سیبکی حینَ یفقدُ القرینا
بینَ فالرزیةُ ان تبینا
مفارقةً وکنتُ بها ضنینا

وقال

کم له ازل من عامٍ ومن زمنٍ
قد اتركُ التَّرنَ مصفراً اناملهُ
من لا یذابُ له شحمُ السدیفِ إذا
لآلِ اسماءَ بالفقین فالرُّقنُ
یمیدُ فی الرِّیحِ میداً المائِحِ الأسینِ
زارَ الشَّناءَ وعزَّتْ اثنُ البدنِ

وقال

الودُّ لا یخفی وان اخفیته
والبعضُ تبدیه لك العینانِ

وقال

بدا لی ان الله حقٌّ فزادنی
الی الحقِّ تقوی الله ما کان بادبا

بدالي أني عشتُ تسعينَ حجةً تباعاً وعشراً عشتها وثمانياً

كَمَلْ جَمِيعَ قِصَائِدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى وَالْأَبْيَاتِ
الْمَنْسُوبَةِ الْيُودِيَّةِ بِتَلْوَاهَا شِعْرَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
الْكَنْدِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر امرئ القيس الكندي

وهو ابو زيد حندج بن حنجر بن الحارث ويقال له الملك الضليل

قال

سألتَ بهنَّ نطاعٍ في رَأْدِ أَفْضَى وَالْأَمْعَزَانِ وَسَالَتْ الْأَوْدَاءُ
بَحْرُجْنٍ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَشِيَّةً بِالْدَّارِعَيْنِ كَأَنَّهُنَّ ظِبَاءُ

وقال

سَقَى وَارِدَاتِ وَالْقَلِيبَ وَلَعَلَّاهُ مُلِثٌ سَمَاكِيٌّ فَهَضْبَةٌ أَيْهَابُ
فَمَرَّ عَلَى الْخَبْتَيْنِ خَبْتِي عُنْبَرَةٌ فَذَاتِ النِّقَاعِ فَأَتْنَعَى وَتَصَوَّبَا
فَلَمَّا تَدَلَّى مِنْ أَعَالِي طَمِيَّةٍ أَبَسْتُ بِهِ رِجْ الصَّبَا فَتَحَلَّبَا

وقال

يَا هِنْدُ لَا تَنَكِي بُوَهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مَرَسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَتَغَيَّرُ أَرْنَابَا
لِيَجْعَلَ فِي سَافُو كَعْبَهَا حَذَارُ الْمَنِيَّةِ إِنْ يَعْطَابَا
فَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي التَّعْوُدِ وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ إِذَا خَدَابَا
وَلَسْتُ بِذِي رُثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابَا

- ١٠ وقالت بنفسي شبايا له
 ١١ واذا هي سوداء مثل الجنا
 ١٢ ح تغطي المطائب والمنكبا
 ١٣ فلما اتخيتُ بعيرانية
 ١٤ تجاوبُ اصواتُ انباها
 ١٥ كاكدر ملتئم خلفه
 ١٦ ولمته قبل ان يشيا
 ١٧ تشبهها قطا مصعبا
 ١٨ كارت في الضالة الاخطبا
 ١٩ تراه اذا ما غدا تألبا

حين هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي
 طي اجاوسلى فاجاروه فتزوج بها ام جندب وكان امرؤ القيس
 مفركا فبينما هو ذات ليلة نائم بها اذ قالت له قم يا خير القتيان فقد
 اصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما
 حملك على ما صنعت فسكتت عنه ساعة فالح عليها فقالت حماني
 انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الارقاة بطي الافاقه فعرف من
 نفسه تصديق قولها فسكتت عنها فلما اصبح اناه علقمة بن عبدة التميمي
 وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس
 انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما
 الى ام جندب فقال امرؤ القيس (خليلي مرابي الخ) وقال علقمة
 (ذهبت من الهجران الخ) حتى فرغ منها ففضلته ام جندب على امرئ
 القيس فقال لها بم فضلتني علي فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك
 قال وبماذا قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك
 (وللساق الهوب الخ) وادرك فرس علقمة ثانيا من عنائه وهو قوله

(فاقبل بهوي ثانياً الخ) فغضب عليها وطلّمها فخلّف عليها علقمة فسَمِي
 علقمة الفحل

- ١٦ خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أَمْرِ جَنْدِي
 ١٧ فَانْكِمَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً
 ١٨ أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا جِئْتُ طَارِقَةً
 ١٩ عَقِيلَةً اخْدَانٍ لَهَا لَا ذِمَّةُ
 ٢٠ تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طُعَانٍ
 ٢١ عَلُونٍ بَانِطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ
 ٢٢ فَعَيْنَاكَ غَرَبَا جَدُولٍ فِي مَنَاضِجٍ
 ٢٣ أَلَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ حَادَثَ وَصَلَهَا
 ٢٤ أَدَامْتَ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ
 ٢٥ فَانْ تَنَا عَمَّا حَقَبَةً لَا تَلَاظِمَا
 ٢٦ وَقَالَتْ مَتَى نَجُوزُ عَلَيْكَ وَنَعْتَلُ
 ٢٧ وَهُوَ عَيْنَا مِنْ رَأْيٍ مِنْ تَفَرُّقٍ
 ٢٨ غَدَاةً غَدَا فَسَالِكَ بَطْنُ نَحْلَةٍ
 ٢٩ فَانْكَ لَمْ يَغْرِ عَلَيْكَ كَمَا خَسِرَ
 ٣٠ وَأَنْتَ لَا تُقْضِي لِبَانَةَ عَاشِقٍ
 ٣١ وَمَرْقَبَةٍ لَا يُرْفَعُ الصَوْتُ عِنْدَهَا
 ٣٢ غَزَرْتُ عَلَى أَهْوَالٍ أَرْضُهَا خَافَهَا
- لَتَقْضِيَ حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْتَمِرِ
 مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعُنِي لَدَى أَمِّ جَنْدِمِ
 وَجَدْتُ بِهَا طِبًّا وَإِنْ لَمْ تَطْبِمْ
 وَلَا ذَاتُ خُلُقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَأْمِرِ
 سَلَكْنَ ضَحِيًّا يَنْ حَزْمِي شَعْبِمِ
 كَحِرْمَةٍ تَغْلِي أَوْ كَحْنَةٍ يَثْرِبِ
 كَمَزْ خَلِجٍ فِي صَنْعٍ مَنَصَّبِ
 وَكَيْفَ نَظُنُّ بِالْآخَاءِ الْمَغِيبِ
 أُمِيَّةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْخَجِبِ
 فَانْكَ مِمَّا أَحْدَثَ بِالْهَرَبِ
 نَسْوُكُ وَإِنْ نَكْشَفَ غَرَامُكَ تَدْرِمِ
 أَشْتُ وَأَنَا أَيُّ مِنْ فِرَاقِ الْحَصْبِ
 وَآخِرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ
 ضَعِيفٌ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مَغْلَبِ
 بِثَلْ غُدُوٍّ أَوْ رُطَاحٍ مَا وَبِ
 مَقَمِّ جِيوشِ غَائِمِينَ وَخَيْمِ
 بِجَانِبِ مَنَفُوجٍ مِنَ الْحَشْوِ مَرْجَبِ

وَدَوِيَّةٌ لَا يَهْدِي لِفَلَاتِهَا ٣٣
 تَلَا فِتْهَا وَالْبَوْمُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى ٣٤
 بِجُفْرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قَنُودَهَا ٣٥
 يُغْرَدُ بِالسَّحَارِ فِي كُلِّ مَرْتَعٍ ٣٦
 يُوَارِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خِيَلَةٍ ٣٧
 وَقَدْ اغْتَدَى قَبْلَ الشَّرْقِ بِسَالِحٍ ٣٨
 بِذِي مَبْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سَقَاطِهِ ٣٩
 عَظِيمٍ طَوِيلٍ مُطْمَئِنٍّ كَأَنَّهُ ٤٠
 يُبَارِي الْخُفُوفَ الْمُسْتَقِلَّ زَمَاعَهُ ٤١
 لَهُ أَیْطَلَا ظِيْرٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ ٤٢
 كَثِيرٍ سَوَادِ أَلْهَمَ مَا دَامَ بَادِنَا ٤٣
 لَهُ جُوجُوءٌ حَشْرٌ كَأَنَّ لُجَامَهُ ٤٤
 لَهُ حَارَكٌ كَالذِّغْصِ لَبْدَةُ النَّدَى ٤٥
 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ وَمَحْجَرٌ ٤٦
 وَيَخْطُو عَلَى صَمٍّ صَلَابٍ كَأَنَّهُمَا ٤٧
 لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا ٤٨
 وَمُسْتَفْلِكُ الذِّفْرِى كَأَنَّ عَنَانَهُ ٤٩
 وَاسْمُ رِيَّانِ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ ٥٠
 وَهُوَ هَوَاءٌ نَحْتِ صَلْبٍ كَأَنَّهُ ٥١

بعرفان أعلام ولا ضوء كوكب
 وقد ألبست أفراطها نني غيب
 على ابلق الكشحين ليس بغرب
 تغرد مرجج الندامى المطرب
 ينج لفاظ البقل في كل مشرب
 اقرب كيعفور الفلاة محن
 وتقريبه هونا داكل ثعلب
 باسفل ذي ماوان سرحة مرعب
 ترى شخصه كأنه عود مشجب
 وصهوة عير قائم فوق مرعب
 وفي الضمر ممسوق القوائم شوذب
 يعالى به في رأس جذع مشذب
 الى كاهل مثل الرناج الما بيب
 الى سند مثل الصنغ المنصب
 حجارة غيل وارسات بطحلب
 كسامعتي مذعورة وسط ررب
 ومثنائه في رأس جذع مشذب
 عناكيل قنومن سمجة مرطب
 من الفضة الخلقاء زحلق ملعب

- ٥٢ يدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ اشْرَفَتْ
 ٥٣ اِذَا مَا جَرَى شَأْوَينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
 ٥٤ بَضَافُ فَوْيُقِ الْاَرْضِ لَيْسَ بِاصْبِرِ
 ٥٥ تَعَالَوْا اِلَى اِنْ يَأْتِي الصِّدْقُ مَخْطُبِ
 ٥٦ بِهِ عُرَّةٌ اَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبِ
 ٥٧ وَبَيْنَ رُحْبَاتٍ اِلَى فُجْجٍ اُخْرَبِ
 ٥٨ رَوَاهُتُ عَيْدِي فِي مَلَأٍ مُهْلَبِ
 ٥٩ كَشَيْهِ الْعِذَارِي فِي الْمَلَأِ الْمَهْدَبِ
 ٦٠ وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأْ وَنَكَ فَاطْلَبِ
 ٦١ عَلَيَّ ظَهْرٌ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مَحْبِ
 ٦٢ وَنَبِيَّةٌ شَوْبُومِيٍّ مِنْ الشَّدْمَلِ
 ٦٣ يَرْكُحْذِرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُنْتَقَبِ
 ٦٤ عَلَيَّ جَدِّدِ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدْمَلِ
 ٦٥ خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُحْلَبِ
 ٦٦ وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُنْتَصِبِ
 ٦٧ بَرُّ كَمَرِ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِبِ
 ٦٨ وَتَيْسٍ وَثُورٍ كَالْمَشِيمَةِ قَرْهَبِ
 ٦٩ يُدْعَسُهَا بِالْمَهْرِيِّ الْمَعْلَبِ
 ٧٠ بِمَدْرِيقَةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مُشْعَبِ
- ٥٢ اِذَا مَا جَرَى شَأْوَينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
 ٥٣ بَضَافُ فَوْيُقِ الْاَرْضِ لَيْسَ بِاصْبِرِ
 ٥٤ تَعَالَوْا اِلَى اِنْ يَأْتِي الصِّدْقُ مَخْطُبِ
 ٥٥ بِهِ عُرَّةٌ اَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبِ
 ٥٦ وَبَيْنَ رُحْبَاتٍ اِلَى فُجْجٍ اُخْرَبِ
 ٥٧ رَوَاهُتُ عَيْدِي فِي مَلَأٍ مُهْلَبِ
 ٥٨ كَشَيْهِ الْعِذَارِي فِي الْمَلَأِ الْمَهْدَبِ
 ٥٩ وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأْ وَنَكَ فَاطْلَبِ
 ٦٠ عَلَيَّ ظَهْرٌ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مَحْبِ
 ٦١ وَنَبِيَّةٌ شَوْبُومِيٍّ مِنْ الشَّدْمَلِ
 ٦٢ يَرْكُحْذِرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُنْتَقَبِ
 ٦٣ عَلَيَّ جَدِّدِ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدْمَلِ
 ٦٤ خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُحْلَبِ
 ٦٥ وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُنْتَصِبِ
 ٦٦ بَرُّ كَمَرِ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِبِ
 ٦٧ وَتَيْسٍ وَثُورٍ كَالْمَشِيمَةِ قَرْهَبِ
 ٦٨ يُدْعَسُهَا بِالْمَهْرِيِّ الْمَعْلَبِ
 ٦٩ بِمَدْرِيقَةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مُشْعَبِ

فقلتُ لفتيانِ كرامٍ ألا أنزلوا ٧١
 ففتننا إلى بيتٍ بعلباءٍ مُردحٍ ٧٢
 وأوتادُهُ ماذبةٌ وعِادُهُ ٧٣
 فلما دخلناه أضفتنا ظهورنا ٧٤
 فظلَّ لنا يومٌ لذيدٌ بنعمةٍ ٧٥
 كأنَّ عيونَ الوحشِ حولَ خباتنا ٧٦
 ثمَّشُ باعرافِ الجيادِ اكفنا ٧٧
 إلى أنْ تروحنا بلا متعصبٍ ٧٨
 ورُحنا كأنَّنا من جِوانا عشيَّةٍ ٧٩
 وراحَ كُتَيْبُ الرَّمْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ٨٠
 حبيبُ إلى الأحبابِ غيرُ ملعنٍ ٨١
 كأنَّ يَمَاهِ الهاديَاتِ بَغْرُهُ ٨٢
 فيوماً على بَغْرِ دِفَاقٍ صُدُورُهُ ٨٣
 ويوماً على صَلَتِ أَمْجِينٍ مَسْحُورُهُ ٨٤

وقال

أرانا موضعينَ لحتمِ غيبٍ - ٨٥
 عَصَافِيرُ وَذِيَّانٌ وَدَوْدٌ ٨٦
 فبعضُ اللُّؤْمِ عَادَتِي فَأَتِي ٨٧
 وَتُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
 وَاجْرَأْ مِنْ مَجْلَعِ الذَّنَابِ
 سَتَكُنِي التَّجَارِبُ وَأَتَسَابِي

الى عِرْقِي أَتَرَى وَنَجَّتْ عُرْوَتِي وهذا الموتُ يَسْلُبني شِبابي
 ونفسي سوف يسلبني وجرمي وليجتني وشيكاً بالترابِ
 ألم أنصِ المطيَّ بكلِّ خرقِ أمقِ الطولَ لماعِ السرابِ
 واركبُ في أَللهامِ المجرِ حتى انالَ مكارمَ التَّحَمُّمِ الرِّغابِ
 وكلُّ مكارمِ الأخلاقِ سارتُ اليه هَمِّي ونفسي أكتسابي
 فقد طوّفتُ في الآفاقِ حتى رضيتُ من الغنمةِ بالآبِ
 أبعدَ الحارثِ الملكِ ابنَ عمرو وبعدَ الخيرِ حُجْرَ ذي القبابِ
 أرجي من صروفِ الدهرِ لينا ولم تَغفلْ عن الصِّمِّ الهضابِ
 وإعلمُ انني عَمَّا قليلٍ سانشبُ في شِباظِفرِ ونابِ
 كما لاقى ابي حُجْرٌ وَجَدِّي ولا انسى قنيلًا بالكلابِ

وقال اذ بلغه قتل ابيوه وهويشرب

خليلي ما في الدارِ مصحى لشاربِ ولا في غدٍ إذ كانَ ما كانَ مشربُ
 وقال حين غزا بني اسد فاخطأ ثم واطع بيني كنانة وهو لا يدري

ألا يالهفَ هندُ إثرَ قومِ هم كانوا الشفاء فلم يُصابوا
 وقامَ جدُّهم بيني ابيهم وبالأشقين ما كان العقابُ
 واقلنَّ علياءَ جريضا ولو أدركته صَفَرُ الوطابُ

وقال

الخير ما طلعت شمسٌ وما غربت مُطلبُ بنواصي الخيلِ معصوبُ
 صبتُ عليه وما تنصبُ من أمِّ إنَّ البلاءَ على الأشقين مصبوبُ

وقال

يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آية
قالت سليبي اراك اليوم مكتئباً
وحار بعد سواد الرأس حمته
ومزقب تسكن العقبان قلته
عمد الارنب ما بالجو من نعم
لما نزلت الى ركب مغلة
لما ركنا رفعناهن زفزة
ذكرى حبيب بعض الارض قد رابة
والرأس بعدي رأيت الشيب قد عابه
كتمعبي الريط اذ نشرت هدابه
اشرفت مسفراً والنفس مهتابة
فناظر رانها منه وعزابه
شعث الرؤوس كأن فوقهم غابه
حتى احنونا سواماً ثم أربابه

وقال

غشيت ديار الحمر بالبكرات
فقول فجلت ففني فمنع
ظلمت ردائي فوق رأسي فاعدا
أعني على التهام والذكرات
بليل التمام او وصلنا بمله
كأنني ورطب والثراب ونمقي
أرن على حطب حبال طروقة
عنيف بتجميع الضرائر فاحش
ويا كلن بهي غصة حبشة
فأوردها ماء قليلاً انيسه
فعارمة فبرقة العبرات
الى عاقل فالخبت ذي الأمرات
أعد الحصى ما تغلي عبراتي
بين على ذي الهم معتكرات
مقاسمة أيامها فسكرات
على ظهر غير وارد الخبرات
كذود الأجير الأربع النبرات
شتم كذلق الزج ذي ذمرات
ويشربن برد الماء في السبرات
بجاذن عمراً صاحب القنرات

تَلْتُ الْحَصَى لَنَا بِسْمِ رَزِينَةٍ مَوَارِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتِ
وَبِرْخِينَ أَذْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا عُرَى خِلَلٍ مَشْهُورَةٍ صَبْرَاتِ
وَعَنَسٍ كَالْوِاجِ الْإِرَانِ نَصَاتِهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبْرَاتِ
فَعَادَرْتَهَا مِنْ بَعْدِ بَدَنِ رَذِيَّةٍ تَعَالَى عَلَى عُوجٍ لَهَا كَدِّنَاتِ
وَابْيَضَ كَالْمُخْرَاقِ بَلِيَّتُ حَذَّةٍ وَهَبَتْهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ

وقال وهو أول شعر قاله

أَذُودُ الْفَوَافِي عَنِي ذِيَادَا ذِيَادَ غَلَامٍ جَرَى جَوَادَا
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَعَيْنِيهِ تَخَيَّرَ مِنْهُنَّ سِتًّا جِيَادَا
فَأَعَزَلُ مَرَجَانِهَا جَانِبًا وَأَخَذُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وقال

لِلَّهِ زِيدَانُ أَمْسِي فَرَقْرًا جَلْدَا وَكَانَ مِنْ جَنْدَلٍ إِصْمٌ مَنْصُودَا
لَا يَفْقَهُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْظَمِهِ إِلَّا سِرًّا أَمَالَ الصَّوْتُ مَرْدُودَا
فَامَتْ رِفَاشٌ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ تَبْدِي لَكَ الْفَخْرَ وَاللَّبَّاتِ وَالْجِيدَا

وقال

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي حُجْرٍ بَنَ عَمْرٍ وَأَبْلَغُ ذَلِكَ الْحَيَّ الْحَدِيدَا
بَأَنِّي قَدْ هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمٍ بَعِيدًا مِنْ دِيَارِكُمْ بَعِيدَا
وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمِي لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَوْثٌ لَا خُلُودَا
أَعَالِجُ مَلَأْتُ قَيْصَرَ كُلِّ يَوْمٍ وَاجْدِرْ بِالْمَنِيِّ أَنْ تَقُودَا
بَارِضُ الشَّامِ لَا نَسَبٌ قَرِيبٌ وَلَا شَافٍ فَيَسْنَدُ أَوْ يَعُودَا

ولو وافقتهم على أسيس
وحاقة اذ وردن بنا ورودا
على قُلص تظل مقلدات
أزمتهم ما يعدقن عودا

وقال

تطاول ليلك بالأمَد	ونام الخلي ولم ترفد
وبات وبات له ليلة	كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبأ جاءني	وأنبئت عن أبي الأسود
ولو عن ثنا غيره جاءني	وجرح اللسان كبحر اليد
لثلت من القول ما لا يزا	ل يوتر عني يد المسند
بأبي علاقتنا ترغبون	أعن دم عمرو على مرثد
فان تدفنوا الداء لا تخفيه	وان تبعوا الحرب لا تنقده
وان تقللونا تقللكم	وان تفسدوا الدم تقصد
متى عهدنا بطعان الكما	ة والمجد والحمد والسود
وبني القباب وملئ الجفا	ن والنار والخطب الموقد
واعددت للحرب وثابة	جواد الخنثة والمرود
سبوحاً جوحاً واحضارها	كعمعة السعف الموقد
ومطر دأ كرشاء الجرو	ر من خلب الخنثة الاجرد
وذا شطب غامضاً كلمة	اذا صاب بالعظم لم يناد
ومشدودة السك موضونة	نضال في الطي كالمبرد
نفيز على المرء اردادها	كفيز الأني على الجدد

وقال يمدح قيسا وشبرا ابني زهير من بني سلامان بن ثعل
أرى إليّ والحمد لله أصبحت ثنالا إذا ما استقبلتها صعودها
رعت بحبال أبني زهير كليها معاشيب حتى ضاق عنهما جلودها
وقال يمدح طريف بن مله من طي ولعله من مراد

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مله ليلة القدر والخضر
إذا البازل الكوماه راحت عشيّة نلاوذ من صوت المبسين بالشجر

وقال يمدح سعد بن الضباب اليايدي ويهجو هاني بن مسعود
بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وكان أفوه شاخص الاسنان وكان
امرو القيس استجاره فلم يحجره فقال انا في دين الملك فاني سعد بن
الضباب فاجاره وقال قوم ان ام سعد كانت عند حجر بن عمرو
فطلتها وهي حبلى فتزوجها الضباب فولدت له سعدا على فراشه

لعمرك ما قلبي الى اهله يحجر ولا منصر يوما فياتيني يقرب
ألا إنما ذا الدهر يوم وليلة ولبس على شيء قوي بمسود
للبل بذات الطلح عند حجر أحب البنا من ليل على وفر
أغادي الصبوح عند هر وفرننا ولیدا وما أفنى شبابي غير هر
إذا ذقت فاهما قلت طعم مدامة معنقة ما يحجر به الشجر
كناعمين من ظباء ناله على جودرين أو كبعض ذي هكر
إذا قامنا تضيوع المسك منها وراحة من اللطيفة والنظر
كان التجار أصدوا بسبيته من الخوص حتى أنزلوها على سر

فلما استطابوا صبَّ في الصحن نصفه
 بماء سحاب زلَّ عن متن صخر
 جلاب جرت بين اللوى فصريمة
 وبين صوي الادحال الرمث والسدر
 لعرك ما ان ضرني وسط حير
 واقوالها غير الخيلة والسكر
 وغير الشقاء المستين فليتبني
 أجر لساني يوم ذلكم حجر
 لعري لسعد بن الضباب اذا غدا
 أحب الينا منك فافرس حجر
 بفنكها سد ويغدو لهم
 بشي الزقاق المتراعات وبالحجر
 وتعرف فيه من ابوه شاملاً
 ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
 سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا
 ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
 لعرك ما سعد بخلة آثم
 ولا نأنا يوم الحفاظ ولا حصر
 لعري لقوم قد نرى في ديارهم
 رابطاً للامهار والعكر الدثر
 أحب الينا من أناس بقة
 يروح على آثار شائم النير

وقال يصف الغيث

ديمة هطلاء فيها وطف
 ففري اود اذا ما اشجبت
 وتري الضب خفيها ما هرا
 وتري الشجر في ريقها
 ساحة ثم اتجاها وابل
 راح تمر به الصبا ثم اتجى
 طبق الأرض تحرى وتدر
 وتوار به اذا ما تعكبر
 ثانيا برنة ما تنغير
 كروم قطعت فيها خمر
 ساقط الاكفاف واه منهير
 فيه شوبوب جنوب منغير

لَحْ حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذَانِهِ عَرَضَ خَيْمٍ فُخْفَافٌ فُيَسِّرُ
قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الْأَطْلَانِ مَحْبُوكُ تَمَرٍ

وقال

لَا وَابِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِ تَيْمُ بْنُ مَرْ وَأَشْيَاعُهَا
إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا نَحْرَقَتْ الْأَرْضَ وَالْيَوْمُ قَرُ
مَرُوحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ وَمَاذَا يَضْرُكُ لَوْ تَنْتَظِرُ
أَمْرُخُ خِيَامَهُمْ أَمْ عُسْرُ أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مَخْدِرُ
وَشَافَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرُ وَفِي مَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرُ
وَهَرُ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَقَلَّتْ مِنْهَا ابْنُ عَمْرِو حَجَرُ
رَمَتْنِي بِسَهْمِ أَصَابِ الْقَوَادِ غَدَاةُ الرِّحِيلِ فَلَمْ أَتَصِيرُ
فَاسْبِلْ دَمْعِي كَفْضَ الْحُجَانِ أَوْ الدَّرَّ رُقْرَاقِهِ الْمَخْدِرُ
وَإِذَا هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزْوِ فَابْصِرْ عَهْ بِالْكَثِيبِ الْبَهْرِ
بِرَّهْرَهَةٍ رَخْصَةٍ رُودَةٍ كَحَرُوبَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ
فَتُورُ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَا مَ تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبِ خَصِيرِ
كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصُوتَ الْغَامِ وَرَجَّحَ الْخُزَامِي وَنَشَرَ الْقَطِرُ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْبَاهِهَا إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ
فَبِتُّ أَكْبَدُ لَيْلَ النَّجَا مَ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعِرِ
فَلَمَّا دَنُوتُ تَسَدَّتْهَا فَتَوْبًا نَسَبْتُ وَتَوْبًا أَجَرُ

ولم يرنا كالي كاشح
 وقد رايتي قولها ياهنا
 وقد اغندي ومعها القانصا
 فيدركنا فغم داجن
 أَلصَّ الضروس حيَّ الضلوع
 فانشبَّ اظفاره في النسا
 فسكر اليه مبراته
 فظلَّ ينج في غبطل
 واركب في الرّوع خيفانة
 لها حافر مثل قعب الولي
 وساقان كمها أصمعا
 نعل لها عجيز كصفاء المسى
 لها ذنب مثل ذيل العروس
 ٣ لها متنان خطانا كما
 وسالفة كحقوق اللبا
 ٢ لها عنذر كفرون النسا
 لها جبهة كسرة الحج
 لها مخفر كوجار الضباع
 لها ثنن كخوافي العقا
 ولم يفش منا لذي البيت سير
 ويحك الحقت شرا بشير
 ن فكل مبراة متغير
 سميع بصير طلبوب نكير
 تبوع طلبوب نشيط أشير
 فقلت هبّت ألا تتصر
 كما خلّ ظهر اللسان الحير
 كما يستدير الحمار النعير
 كسا وجهه اسعف منتشير
 دركّب فيه وظيف عجير
 ن لحم حمانها منير
 ل أبرز عنها جحاف مضير
 تسدّيه فرجها من ثير
 أكب على ساعديه النير
 ن اضرم فيها القوي السعير
 ١ ركبّ في يوم ربح وصير
 ن حذقة الصانع المقنن
 فته ترمج اذا تنهز
 ب سود يثن اذا تزيثر

وعين لها حلة بدرة
إذا اقبلت قلت دباءة
وان ادبرت قلت ائفية
وان اعرضت قلت سرعوفة
وللسوط فيها مجال كما
وتعدو كعدو نخاة الظبا
لها وثبات كصوب السما

وشقت ما قفيا من آخر
من الخضر مغوسة في الغدر
مللمة ليس فيها أثر
لها ذنب خلفها مسبط
تنزل ذو برده منهب
أخطأها الحاذق المنذر
ب فواد خطاه ووايطر

وقال بصف توجهه الى قبصر مستجيذا بو علي بن ابي اسد

سالك شوقي بعدما كان أقصرا
كناية بانث وفي الصدر ودها
بعينيك ظعن الحي لما تحملوا
فشبهتهم في الآل حين زهاهم
حمتة بنو الربداء من آل يامن
وأرضى بني الربداء واعتم زهوه
أو المكرعات من نخيل بن يامن
أطافت به جيلان عد قطافه
فأنت اعاليه وأدت أصوله
عوامد لا عراض من بهن شابة
كان ثمي سقف على ظهر مرمر

وحلت سلمي بطن ظبي فعرعرا
مجاورة نعان والحي بعمرا
الى جانب الأفلاج من بطن نبرا
عصائب دؤم او سفينتا مقبرا
باسياهم حتى أفر وأوقرا
واكمامه حتى إذا ما عصرا
دوين الصفا اللآني بدين المشترا
وردت عليه الماء حتى تحيرا
ومال يقنول من البسر احمر
ودون الغنم قاصدات لغصورا
كسا مز بدالساجوم وشبا مصورا

منه

منه

منه

عسان

منه

غرائر في كنٍ وصورٍ ونعمةٍ
 وريح سنا في حقةٍ حبريةٍ
 وبانا وألويّا من الهند ذاكيا
 علقن برهن من حبيب به أدعت
 وكان لها في سالف الدهر خلة
 اذا نال منها نظره ربع قلبه
 نزيه اذا قامت لوجه تمايلت
 أسماء امسى وذها قد تغيرا
 ارى أم عمرو دمعها قد تحذرا
 اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة
 اذا قلت هذا صاحب قدر ضيقه
 كذلك جدي ما صاحب صاحباً
 وكنا أناساً قبل غزوة قرمل
 له الويل ان امسى ولا أم هاشم
 اشيم مصاب المزن ابن مصابه
 من اقاصرات الطرف لودب محول
 فدعها وسلّ الهم عنك بجسرة
 تقطع غيطاناً كان متونها
 بعيدة بين المنكبين كأنما

بحلين ياقوتا وشذراً مقفرا
 نخس بفروك من المسك أذفرا
 ورنداً ولبنى والكباء المقترا
 سليمى فأمسى حبها قد نبثرا
 يسارو بالطرف الحباء المسترا
 كما دعرت كأس الصبح المخمرا
 تراشي الفؤاد الرخص الأتخترا
 سنبدل ان ابدلت بالود آخر
 بكاء على عمرو وما كان اصبر
 وراء الحساء من موافع قبصرا
 وفرت به العينان بدلت آخر
 من الناس الا خاتني وتغيرا
 ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبر
 قريب ولا البساسة ابنة يشكرا
 ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفرا
 من الذر فوق الإنب منها لا ثرا
 ذمول اذا صام النهار وهجرا
 اذا اظهرت تكسي ملاء منشرا
 ترى عند مجرى الضفر هراً مشجراً

نطائر شذان الحصى عن مناسم
 كأن الحصى من خلفها وإمامها
 عليها فتى لم تحمل الأرض مثله
 هو المنزل الألف من جونا عطي
 ولو شاء كان الغزو من أرض حير
 كأن ضليل المرو حين تطيره
 ألا هل اتاها والحوادث حة
 تذكرت أهلي الصالحين وقد آتت
 ولما بدت حوران والال دونها
 تقطع أسباب اللبانة والهوس
 عشية جاوزنا حماة وسيرنا
 ولم ينسني ما قد لقيت طلعاتنا
 بكى صاحبي لما رأى الدرمة دونه
 فقلت له لا تبك عينك إنما
 فاني ادين ان رجعت مملكا
 على ظهر عادي فخاربه القطا
 إذا قلت روحنا رن فرائق
 على كل مقصود الذنابي معاود
 إذا راعه من جانبيه كليهما

صلا ب العبي مشومها غير امعرا
 إذا تجلته رجلا خذف اعسرا
 ابر بيشاق واوف وابصرا
 بني اسد حزنا من الارض او عرا
 ولدته سدا الى الزوم انفرا
 صليل زبوف يتشدن بعبقرا
 بان امرء القيس بن تملك يبقرا
 على حمل بنا الركاب وانفرا
 نظرت فلم تنظر بعينك منظرا
 عشية جاوزنا حماة وشيزرا
 اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
 وخلا لها كالفرير ما مخذرا
 وايقن أنا لاحتقان بقيصرا
 نحاول ملكا او نموت فنعذرا
 بسير نرى منه الفرائق ازورا
 إذا سافه العود الدناقي جوجرا
 على هزج وادي الاماجل ابترا
 يريد السرى بالليل من خيل يبررا
 مشى الهيدى في دقو ثم فوفرا

ثبته

نعم

على الاحد

كذلك

نحوه

اقب كسر حان الفضا ماطر
 لقد انكرتني بعلبك واهلها
 وما جنت خيلي ولكن تذكرت
 الارب يوم صالح قد شهدته
 ولا مثل يوم في قذاران ظلت
 فهل انا ماش بين شرطي وحيه
 تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق
 اجار قسيسا فالطهاء فمسطحا
 وعمر بن درماء الهام اذا عدا
 وكنت اذا ما خفت يوما ظلامه
 نياقا نزل الطير عن قذافه
 ترى الماء من اعطافه قد تحذرا
 ولا بن جرجح كان في حص انكرا
 مرابطا من برعيص وميسرا
 بعاذف ذات الل من فوق طرطرا
 كاني واصحابي ^{معاذ} ثقلة عنذرا
 وهل انا لاق حي قيس بن شمرا
 يضي الدجا بالليل عن سرو حيرا
 وجوا فروى نخل قيس بن شمرا
 بذي شطب غضب كمشية قسورا
 فان لما شعبا ببلطة زيمرا
 نطل الضباب فوفة قد تعصرا

وقال

ابلغ بني زيد اذا ما لقيتهم
 وابلغ بني لبي وابلق فماضرا
 وابلغ ولا تترك بني ابنة منقر
 اقترهم ايني اقتر خابرا
 احفظ لو كنتم كراما صبرتم
 وحطتم ولا بلقي التميمي صابرا
 كان امرؤ القيس معنا ضليلا يناع من قيل له انه يقول الشعر
 فناع النعم جد فناده بن الحرث بن النعم الشكري فقال ان كنت
 شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس

أَصَاحُ مَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَذَا
 قَالِ التَّوَمُ كَنَارٍ مَجْبُوسٍ نَسْتَعْرِ أَسْتَعَارَا
 قَالِ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَرِقْتُ لَهَا وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ
 قَالِ التَّوَمُ إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا أَسْتَطَارَا
 قَالِ امْرُؤُ الْقَيْسِ كَانَ هَزِيذَةً بِرَأْسِ غَيْبٍ
 قَالِ التَّوَمُ عِشَارٌ وَلَهُ لَأَقْتُ عِشَارَا
 قَالِ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَلَمَّا أَنْ عَلَا تَنَفَّى أَضَاحُ
 قَالِ التَّوَمُ وَهَتْ أَنْبَارُ رَيْقِهِ فُحَارَا
 قَالِ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَلَمْ يَتْرِكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظِيْمًا
 قَالِ التَّوَمُ وَلَمْ يَتْرِكْ بِمَجْلَهْتِهَا حِمَارَا

وقال

أَرَى نَافَةَ الْغَيْسِ قَدْ اصْصَتْ عَلَى الْأَنْ ذَاتَ هَبَابٍ نَوَارَا
 رَأَتْ هَلَكًا بَغِيَابِ الْغَيْطِ فَكَادَتْ تَجْذُ لَذَاكَ الْهَجَارَا

وقال يمدح معدن الضباب

مَنْعَتَ اللَّيْثِ مَنْ أَكَلَ أَبْنُ حَجْرٍ وَكَادَ اللَّيْثُ يُوْدِي بَابِنِ حَجْرٍ
 مَنْعَتَ فَاثَتَ ذُومَنْ وَنَعَى عَلِيَّ أَبْنِ الضَّبَابِ بِحَيْثُ نَدْرِي
 سَأَشْكُرَكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي وَمَا يَمْجُزُكَ مِنِّي غَيْرُ شَعْرِي
 فَمَا جَارٌ بَأَوْثَقَ مِنْكَ جَارًا وَنَصْرَكَ لِلْفَرِيدِ اعْزُ نَصْرِي

وقال

عفا شطب من اهله ففرور فمربولة ان الديار تدور
فجبرج محبابة كان لم يبق بها سلامة حولاً كاملاً وقدور

وقال بهجو قصر وكان دخل معه الحمام

لقد حلفت يمينا غير كاذبة أنك اغلف الأما جنى القمر
اذا طعنت به مالت عمامته كما تجمّع تحت الفلكة الوبر

وقال يمدح العوير بن شجنة بن جابر بن عطار بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة حين اجار هذا بنت حجر بن الحارث بن
عمرو وماله حتى بلغ بها نجران ولم يكن بني سعد من مال حجر ولا اهله
حين ارادوا اخذه لما بلغهم قتل بني اسد لحجر وذلك في حديث لهم
طويل يتعلق به حديث يوم الكلاب

ان بني عوف اثبتوا حسبا ضيعة الدخلمون اذ غدروا
ادوا الى جارهم خفارتهم ولم يضع بالمغيب اذ نصرول
لم يفعلوا فعل آل حنظلة انهم جبر بئس ما آتتروا
لاحميري وفي ولا عس ولا آست غير يحكمها الثغر
لكن عوير وفي بذمتهم لا عور عابه ولا قصر

وقال لما حضرته المنيّة بانقرة

وطعنة مشغيرة

وجفنة متحيرة

وفصيدة متغيرة

تبقى غدا في انقرة

وقال

مخرج كفيه من ستره	رب رام من بني ثعل
غير باناف على وتره	عارض زوراء من نشم
فتمنى التزع في يسره	قد آتته الوحش واردة
من إزاء الحوض او غره	فرماها في فرائصها
كناعلي الجهر في شره	برهيش من كنانته
ثم أمها على حجرة	راشة من ريش ناهضة
ماله لا عد من نفرة	فهو لا تنمي رمية
غيرها كسب على كبرة	مطعم للصيد ليس له
ثم لا أبكي على أثره	وخليل قد أصاحه
صفوها الحوض عن كدرة	وأبن عم قد تركت له
وحدث ما على فصرة	وحدث الركب يوم هنا
مثل ضوء البدر في غره	وأبن عم قد فجعت به

وقال

أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا	تأويني دائي التديم فغلسا
كأنني انادي او أكلّم أخرسا	ولم ترم الدار الكتيب فعسعسا
وجدت مقبلا عندهم ومعرسا	فلوان اهل الدار فيها كهдна

ليالي حَلَّ الحَيُّ غَوَلًا فَالعَسَا
 من الليل أَلَّا أَنْ اكْبَ فانعسا
 وطاعتُ سَنَةِ الخَيْلِ حَتَّى تَنفَسَا
 حَيِّيًا إِلَى البَيْضِ الكَوَاشِبِ المَلَسَا
 كَمَا يَرْسُوِي غَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
 وَلَا مِنْ رَأْيِ الشَّيْبِ فِيهِ وَقَوَّسَا
 تَضَيَّقُ دِرَاسِي أَنْ اقْوَمَ فَالْبَسَا
 وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ سَاقِطَةٌ أَنْفُسَا
 لَعَلَّ مَنَاسِكَاتَ قَبُولِنَ أَبْرُسَا
 لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا نَلْبَسَا
 وَهَذَا الشَّيْبُ طَوَّلَ نَهْرِهِ وَلَبَسَا

فَلَا تَتَكْرَوْنِي أَنْتِي أَنَا جَارِمٌ
 فَأَمَّا تَرْنِي لَا ائْتَمُضْ سَاعَةً
 فَيَارُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ
 وَيَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ أُرُوحُ مَرْجَلًا
 يَرَعْنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتُهُ
 أَرَاهُنَّ لَا يَجْبِينُ مَنْ نَلَّ مَالَهُ
 وَمَا خَلْتُ نَهْرِيَجَ الْحَيَوةِ كَمَا أَرَى
 فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ قَجِيَّةٌ جَمِيعَةً
 وَبَدَلْتُ قُرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صَحَّةٍ
 لَعَدَّ طَعْمَ الطَّامَحِ مِنْ بَعْدِ أَرْضِي
 أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعَدَمِ الْمَرْثِيَّةَ

وَال

أَمَّ الصَّرْمَ مَخْزَارِينَ بِالْوَسْلِ نِيَّاسٍ
 مِنْ الشَّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمَلْبَسِ
 بِشَرِيَةِ أَوْطَاوٍ بِعُرْنَانٍ مَوْجَسِ
 يَثِيرُ التَّرَابَ مِنْ مَبِيتٍ وَمَكْسِ
 إِثَارَةٍ نَبَّاثِ الْهَوَاجِرِ مَخْسِ
 وَضَجْعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمَكْرَدَسِ
 إِذَا التَّقْتَمَا غِيَّةُ بَيْتٍ مُعْرَسِ

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مَعْرِفَةٍ
 أَبْنِي لَنَا أَنْ الصَّرِيَّةَ رَاهِ
 كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْتَبَ قَارِيَةٍ
 تَعْفَى قَلِيلًا ثُمَّ انْجَى ظَلُوفُهُ
 يَهْلِكُ وَيَنْزِي تَرْبَهَا وَيَشِيرُهُ
 فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحْمَ وَمَكْبِ
 وَبَاتَ إِلَى ارْطَاةٍ خَفِ كَأَنَّهَا

فَصَجَّعَتْهُ عِنْدَ الشَّرْقِ غُدِيَّةٌ كَلَّابُ بْنُ مُرٍّ أَوْ كَلَّابُ بْنُ سَنَسِيسٍ
 مُغَرَّنَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا مِنَ الذَّمِّ وَالْإِسَادِ نُورٌ أُرْغَضَرَسَ
 فَادْبَرَ يَكْسُوها الرِّغَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الْقُورِ وَالْآكَامِ جَذْوَةٌ مَقْبَسُ
 وَاقِنَ أَنْ لَاقِيَهُ أَنْ يَوْمُهُ بِذِي الرَّمْثَانِ مَا وَتَنَهُ يَوْمَ أَنْفُسِ
 فَادْرَكُهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَبَقَ الْوِلْدَانُ ثُوبَ الْمُتَدَسِّسِ
 وَغُورُنَ فِي ظِلِّ الْغَضَا وَتَرْكَنَهُ كَقَرَمِ الْهَيْجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ
 وَقَالَ بِأُفْرَةٍ يَذْكُرُ عِلَّتَهُ

لَمَنْ طَلَّلَ دَائِرَ آيَةٍ تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ
 فَأَمَّا نَرِيهِ وَبِي عَيْنٍ كَأَنِّي نَكِيبٌ مِنَ النُّفُوسِ
 وَسَيَّرَنِي الْفَرَجُ فِي جَبَةٍ تَمْنَالُ لَيْسًا وَلَمْ تُبْلَسِ
 تَرَى أَثَرَ الدَّحِّ فِي جِلْدِهِ كَقَشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْحَرَجِ

وَقَالَ حِينَ نَزَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ سَدُوسٍ مِنْ أَصْعَمِ النَّبَاهِي

إِذَا مَا كُنْتَ مَقْتَرًا ففَاخِرُ بَيْتٍ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سَدُوسِ
 بَيْتٍ تُبْصِرُ الرُّؤْسَاءَ فِيهِ قِيَامًا لَا تَنَازَعُ أَوْ جُلُوسًا
 هُمْ أَيْسَارُ لَثَمَانَ بْنِ عَادٍ إِذَا مَا أُجِدَتْ لَمَّا انْفَرَسَ

وَقَالَ

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَى إِذَا نَأْتِكَ تَبُوصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ
 تَبُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَازَةٍ وَمِنْ أَرْضِ جَدَبٍ دُونِهَا وَلِصُوصُ
 تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِسَمْعِ عَنِيذَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ وَقُلُوصُ

بأسود ملتف الغدائر وارِد
منابته مثل السدوس ولونه
فدعها وسلِّ الهم عنك بحسرة
تظاهر فيها النبي لاهي بكن
أو وب نعوب لا يؤاكل تهزها
كأنني ورجلي والفراب وغرق
على يقين فبق له ولعرسه
إذ أراج للأدحمي أوباً يفنها
أذلك أم جون يطارد آنا
طواه اضطار الشد فالبطن شارب
بجابه كدح من الضرب جالب
كان سرانه وجدة ظهره
ويأكلن من قوا أعاءا وربة
تطير عفاء من نسيل كأنه
تضيئها حتى إذا لم يسغ له
يغالين فيها الجزء لولا هواجر
أرن عليها قارباً وانتت له
فاوردها من آخر الليل مشرباً
فيشربن أنفاساً وهن خوائف
وذني أسر تشوفه وتشوص
كشوك السيل فهو عذب يفيض
مداخله صم العظام أصوص
ولا ذات ضغن في الزمام قموص
إذا قبل سير المدلجين نصيص
إذا شب للرو الصغار ويص
بمنعرج الوعاء يضر رصيص
تحاذر من ادراكه وتميص
حملنا فادني حملن دروص
معالى الى المتنين فهو خيص
وحاركة من الكدام حميص
كناثن يجري فوقهن دليص
تجبر بعد الاكل فهو نميص
سدوس أطارئة الرياح وخوص
نصي باعلى حائل وقصيص
جنادها صرعى لمن نصيص
طواله أرساغ اليدين نخوص
بلاثق خضراً ماؤهن قليص
وترعدن منهن الكلى والفريص

فاصدرها تعلو النجاد عشيّة
فجشش على آثارهنّ مخلف
واصدرها يادي التواجد فارح
أقب كقلاء الوليد خميص
وجشش لدى مكروهنّ وقيص
أقب ككر الأندري محبص

وقال

أعني على برق أراه ويبض
ويهدأ نارات سنه وتارة
وتخرج منه لامعات كأنها
فعدت له وصحبتني بين ضارج
اسأل قطيات فسأل اللوى له
بميش دماش في رياض انيشة
بلاد عريضة وارض اريضة
فاضحى يسح الماء من كل قبقة
فاستقى به أختي ضعيفة أذات
ومرقة كالزج اشرفت رأسها
غظلت وظل الجون عني بلبده
فلما اجن الشمس عني غوورها
يباري شبة الرمح خذ مذلق
أخفضه بالنقر لما علونه
وقد اغندي والطير في وكناتها
يضي حبياً في شارج يبض
ينو كعتاب الكبير المبيض
أكف نلقى الفوز عند المفيض
وبين تلوع يثلاث فالعريض
فؤادي البدي فاتحى للاريض
تحبل سواقها بما فضبض
مدافع غيث في فضاء عريض
يجوز الباب في صفاصف يبض
واذ بعد المزار غير القريض
أقلب طرفي في فضاء عريض
كأنني أعدّي عن جناح مهبض
نزلت اليه قائماً بالحضض
كصفح السنان الصلي النحيص
ويرفع طرفاً غير خاف غضيص
بمجرد عبل اليدين قبيص

كفحل الهجان القيسري العريض
 جوم عيون الحسي بعد الخيض
 كما ذعر السرحان جنب الربيض
 كفحل الهجان يتقي للعضيض
 وغادر أخرى في فناء رفيض
 وأخلف ماء بعدما فضيض
 ذعرت بدلاج الهجير نهوض
 كاحراض بكر في الديار مريض
 اذا اخلف اللحيان عند الجربض

وقال

أراقب خلأت من الهش أربعا
 يداجون شاجا من الخمر مترعا
 يبادرن سربا أمنا ان يفزعا
 يمين مبهولا من الأرض باءا
 تجددن وصلا او يرجين مطمعا
 تراقب منظوم التائم موضعا
 بكاه فتشني الجدان يتضوعا
 حذارا عليها ان نهب قسمعا
 يدافع ركنها كواعب أربعا

له قصريا غير وسافا نعامه
 يجم على الساقين بعد كلاله
 ذعرت به سربا نقيا جلوده
 فاقصد نعمة فاعرض نورها
 ووالى ثلاثا وانتين واربعاً
 فآب إيابا غير نكده مواصل
 وسن كسنيق سناء وسنم
 أرى المرء ذا الأذواد بصيح مخرضاً
 كأن الفتي لم يغن في الناس ليلة

اصبحت ودعت الصبا غير انني
 فمنن قولي للندام ترفقوا
 ومنن ركض الخيل ترجم بالقنا
 ومنن نص العيس واللبل شامل
 خوارج من برية فخر قرية
 ومنن سوف الخود قد يلهم الندي
 يعز عليها ريتي ويسوها
 بعثت اليها والنجوم ضواجم
 فجاءت قطوف المشي هيابة السرى

يَزَجِبْنَهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى
تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا
وَجَدَكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ
نَصَدْتُ عَنْ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا اخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ
بِمَنْكَبِ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرَوْعًا

وقال

لِعَمْرِي لَدَبَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى
وَقَدْ عَمِرَ الرُّوَضَاتُ حَوْلَ مَخْطَاطِ
مَتَى تَرَدَّارًا مِنْ سَعَادَةٍ تَفْتُ بِهَا
وَقَالَ بَرْنِي الْحَرِثُ بْنُ حَبِيبٍ السَّلْمِيُّ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى النَّهَامِ

ثَوَى عِنْدَ الْوُدِيِّ جَوْفَ بَصْرَى
فَنَ بَحْمِي الْمَضَافِ إِذَا دَعَا
كَانَ أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَمْرَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ رُبَيْعَةٌ أَنْ يَذْجَ أَمْرًا الْقَيْسِ
وَكَرِهَ قَوْلُهُ الشَّعْرَ فَحَمَلَهُ رُبَيْعَةٌ حَتَّى أَتَى بِهِ جَبَلًا فَتَرَكُهُ فِيهِ وَاخَذَ عَيْنِي
جَوْذَرُ فُجَاءَ بِيهَا إِلَى أَبِيهِ مَاسِفٌ لَذَلِكَ وَحَزَنَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ
مَا قَتَلْتُهُ قَالَ فَجَنَّنِي بِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ قَالَ

فَلَا تَسْلَمْنِي بِأَرْبَعٍ لِهَذِهِ
مُخَالَفَةٌ نَوَى أَسِيرَ بَقْرِيَّةٍ
وَكُنْتُ أَرَانِي قَبْلَهَا بِكَ وَائْتِمَا
فَرَى عَرَبِيَّاتٍ يَشْمَنُ الْبُورَاقَا
فَقَدْ اغْنَدِي أَقُودُ أَجْرَدَ نَائِمَا

وقد اذعر الوحش ارتاع بشرة
نواغم تجلو عن متون تقيّة
وقد اجلي يفض الخدور الرواقا
غيراً وريطاً جاسداً او شقائقها
وقال

الا انعم صباحاً ايها الربيع فانطلق
وحدثت بان زالت بلبل حولهم
جعلن حوايا واقنعدن قعائداً
وفوق الحوايا غزلة وجاذر
فاتبعتهم طرقي وقد حال ذونهم
على اثر حبي عامدين ايق
فعرّيت نفسي حين بانوا بحسري
اذا زجرت الفينها مشعلة
تروح اذا راحت رواج جهامه
كان بها هراً جنباً تعره
كانني ورحلي والفراب وغرقبي
تروح من ارض لارض نطية
يجول بافاق البلاد مغرباً
وبيت يفوح المسك في حجراته
دخلت على بيضاء جم غظامها
وقد رككت وسط السماء نجومها
وحدث حديث الركب ان شئت فاصدق
كنخل من الاعتراض غير منيق
وحققن عن حوك العراق المنق
تضخّن من مسك ذكيرة وزنق
نوارب رمل ذي الاء وديق
فجأوا العبق او ثبة مطرق
أمون كنيان اليه ودي خيف
تيف بهدق من غراس ابن معنق
بأثر جهام راشر متفرق
بكل طريق مادنقة وما زق
على برفتي ذي زوائد تيق
لذا كن قبض حول بيض مفلق
ونسيتة ربح الصبا كل مستحق
بعيد من الآفات غير مروق
تعني بذيل الدرع اذ جئت مودقي
ركود نوادي الررب المتورق

وقد اغندي قبل العطاس بهيكل
بعثنا ربنا قبل ذاك مخملاً
فضل نظير انكشف يرفع رأسه
وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه
وقال ألا هذا صوار وعانة
فمننا بأشلاء آلجام ولم تقد
نزاوله حتى حملنا غلامنا
كان غلامي اذ علا حال منته
رأى أربنا فانقض هو به امامه
فقات له صوب ولا تجمده
فادبرن كالجزع المفصل بيننا
فادر كن ثانياً من عنابه
فصاد لنا يراً وثوراً وخاضاً
فضل غلامي يضيغ الرمح حوله
وقام طرأ الشنص اذ بخصبونه
فقلنا ألا قد كان سيدنا
وظل حابي يستودق بعمه
ورحنا كأننا من جوائنا عشيّة
ورحنا بكأنا من الماء مجنب وسطنا

شديد مشك الجنب رحب المنطق
كذئب الغضائمي الضراء ويتقي
وسائره مثل التراب المدق
تري التراب منه لاصناً كل ملصق
وخيطة نعام يرتعي متفرق
الى نصن بان ناضر لم يحرق
على ظهر ساط كالصليف المعرق
على ظهر باز في السماء محلق
اليها وجلاها بطرف ملق
فيذكر من اعلى القفاة فتزلق
بجد الغلام ذي القيص المطوق
كفيث العشي الأقرب المتوق
عداء ولم ينضج بماء فيعرق
لكل غلام اولاً حطب سهوق
قيام العزيز الفارسي المنطق
فخبوا علينا ظل ثوب مروق
يصفون غاراً باللكيك الموشق
نعالى النعاج بين عدل ومشنق
نصوب فيه العين طورا وترتقي

وَاصْبَحَ زُهْلُولًا يُزْلُ غَلَامَا
كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ بِنَحْنِ
كَفَدَجِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفُوقِ
عُصَارَةُ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مَفْرُقِ

وقال

وَأَتَعَلَّا وَابْنَ مَنِي بَنُو تَعْلَ
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةَ
أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ يَجْلُونَ بِالْحَبْلِ
نَظْلُ لُبُونِي بَيْنَ جَوٍّ وَمَسْطَحِ
فِيَا كَرَمَ مَا جَارُوا بِأَحْسَنَ مَا فَعَلَ
وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعَشَرٌ بِقَسَمِهِمْ
تَرَايَ الْفَرَاخَ اللَّارِجَاتِ مِنَ الْحَبْلِ
يَدُونُهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ يَجَلْ
فَابْلَغْ مَعَدًّا وَالْعِبَادَ وَطَيْئًا
وَكُنْدَةَ أَنِي شَاكِرٌ لِبَنِي تَعْلَ

وقال

أَحَلَّتْ رَحْلِي فِي بَنِي تَعْلَ
وَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَنْ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلْ
أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا وَأَبْعَدَهُمْ
جَارًا وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلْ
شَرًّا وَأَجُودَهُمْ أَنْ يَجْلُ

وقال

أَرَفْتُ لُبْنِي بِلِيلِ أَهْلِ
أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ
يُضِي سَنَاءُ بِأَعْلَى الْحَبْلِ
بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ
بِأَمْرِ تَزَعَزَعُ مِنْهُ الْقَلْبُ
فَإِنَّ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِّهَا
أَلَا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلِ
وَابْنَ نَمِيمٍ وَابْنَ الْخَوَلِ
كَمَا يَحْضُرُونَ إِذَا مَا أَسْتَهَلْ

وقال حين بلغه ان بني اسد قتلوا اياه

بالهف هندی اذ خططن كاهلاً

القاتلين الملك المحلحلا
 خير معتر حسبا وناثلا
 وخيرهم قد علموا شاملا
 ناله لا يذهب شيعي باطلا
 نحن جلبنا الفرح التوافلا
 بحملتنا والأسل النواهلا
 وحي سمع والوشح الذابلا
 مستفرمات بالحصى جوافلا
 يستشرف الأواخر الأوائلا
 وقال

حى الحمول بجانب العزل	اذ لا يلائم شكلها شكلي
ماذا يشق عليك من ظعن	الأ صباك وفلة العنل
منيتنا بغد وبعد غد	حتى بخلت كأسوء البخل
يارب غانية لهو بها	ومشيت متدا على رجلي
لا استفيد لمن دعا لصبا	فسرا ولا اصطادا بالمحل
وتنوفهم جدباء مهلكة	جاوزتها بنجائب قتل
فيتين ينهن الحبوب بها	وايت مرتقا على رحلي
متوسدا غضبا مضاربة	في متو كدبة النمل
يدعى صقلا وهو ليس له	عهد بموه ولا صتل

سَفَتِ الدِّيارُ فما بها أهلي وَلَوْتُ شَموسَ بِشاشَةِ البَذْلِ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعينَ جازِئَةٍ حوراءَ حانِيَةٍ عَلى طِفْلِ
 فَلَما مَلَّأَها وَقَلَّتْها وَلَها عَلَيهِ سِراوَةُ الفُضْلِ
 أَقْبَلْتُ مُقنَصَدًا وَراجِعني حَلَمي وَسُدِّدَ لِلنَدى فَعَلِي
 وَاللَّهُ ائْتِجُ ما طَلَبْتَ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ
 وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جائِرٌ وَهَدى فَصَدُّ السَّبيلِ وَمِنْمَةٌ ذَوْدِ خِلِ
 الِى لاصِرُمُ مِنْ يَصارِمي وَأَجْدُ وَصَلُ مِنْ ابْتِغى وَصَلِي
 وَاخِرِي إِخاءَ ذِي مَحافِظِ سَهْلُ الحَلِيقَةِ ما جَدَّ الاَصْلِ
 حَوا إِذا ما جِئْتُ قالَ أَلَا فِي الرَحبانِ تِ وَمَنْزِلُ السَّهْلِ
 نازِئَةٌ كَأَسِّ الصُّبوحِ وَلَمْ أَجْهَلُ مَجْدَةَ عَذْرَةِ الرَّجْلِ
 اِني بِمِجْلِكَ وَأَمِلُّ حَبلي وَبَرِيشَ نَبْلِكَ رَأِشُ نَبلي
 ما لَمْ أَجِدْكَ عَلى هَدى أَثَرِ يَقِرُّ وَمَقْصُكَ قائِفٌ قَبلي
 وَشِمالِي ما قَدَّ عَلِمْتَ وَمَا نَجَحْتُ كَلابِكَ طارِقًا مِثْلي

وقال

تَنكَرْتُ إِلَيَّ عَنِ الوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثُ مَعافِدِ الحَبْلِ
 وَلَوْ لَوَّ بِناعِمِهِمْ وَقَدْ سَئَلُوا بَذْلَ المَتاعِ فَضْنَ بِالْبَذْلِ
 وَنَحَتْ لَهْجَهُنَّ أَزَرَ نالِبَةٍ فَلَقَى فِرَاقَ مَعابِلِ طُحْلِ
 وَافَتْ بِاسْمَلَتِ خَيْرِ أَكْلَفٍ رُومَ البِهاةِ وَقَلَّةِ الأَسْلِ
 وَمَوْشَرَّ عَذَتِ مَذاقِنِهِ بَرْدُ التَّلالِ بِذائِبِ النَخْلِ

من كان يأمل عُقْدَارِي من اهل الأوديهما وذي الذحل
 فليأت وسط قبايه خبي وليأت وسط خبيسه رجلي
 يا اهل اناك وقد يحدث ذو الود القديم سمة الدحل
 اني لعري ما اتميت فلم أعدل الى بدل ولا منلى
 لأخ رضيت به وشارك في الانساب والاصم روا الفضل
 ومثل اسباب علفت بها بمنع من فلق ومن ازل
 لما من بين أقرن فال أجال قلت فداوة اهلي
 هم سبلغة التمام فذا ظني به سينال او يلي
 واتي على غطفان فاخلفوا دين يحي وهارب مجل
 ويحش تحت القدر يوقدها بغضا الغريف فاجمعت تغلي

وقال حين نزل في بني عدوان

بدلت من وائل وكدة عد وان وفها صي ابنة الجبل
 قوم مجاجون بالبهام ونس وان قصار كهيئة الخبل

قال وهي المعلقة

ففانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فمومل
 فتوضح فالمفارقة لم يعف رميمها لما نسجتها من جنوب وشمال
 وقفا بها صحي علي مطيم يقولون لا تملك أس وتجميل
 وان شفائي عبدة مهراقة فهل عند رميم دارس من مومل
 كذا بك من أم الحويرث قبلها وجارها أم الرباب بمأسل

اذا قامتا تصوّع المسك منها
 ففاضت دموع العين مني صباية
 ألا ربّ يوم صالح لك منها
 ويوم عثرت للندارى طينتي
 فظل العذارى يرمين بلعها
 ويوم دخلت الخدر خدر عتيقة
 تقول وقد مال الغيظ بنا معاً
 فقلت لها سيرى وأرخب زمامه
 فشلك حبل قد طرفت وموضع
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له
 ويوما على ظهر الكتيب تعذرت
 أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
 أغرك مني ان حبك قاتلي
 فان تك قد ساءت مني خليفة
 وما ذرقت عيناك إلا لتضربي
 ويضة خدر لا يرام خيامها
 تجاوزت أحراساً إليها ومعه
 إذا ما الثريا في السماء تمرقت
 فقالت ميمى ما لك سيلة
 نسيم الصبا جاءت برىا القرنفل
 على النحر حتى بل دمعي محلى
 ولا سباً يوم بدارة جلجل
 وباعبي من رحلها التحمل
 وشحم كهداب الدمقس المقتل
 فقالت لك الوبلات انك مرجلي
 عثرت بعيري يا أمراً التيس فانزل
 ولا تبعدينى من جنالك المعلل
 فاهبتها عن ذي تمام محول
 بشوق ومحبي شئها لم يحول
 علي وآلت حلقة لم تحلل
 وإن كنت قد ازمت صومي واجلي
 وأنك مهما تأمرى القلب يفعل
 فسلم ثيابي عن ثيابك تنسلي
 بسهميك في أعشار قلب مقتل
 تمتعت من لهوها غير مهمل
 علي حراساً لو يسرون مقتل
 تعرض أثناء الوشاح المفصل
 وما ان أرى عنك الغواية تقلى

ففقتُ بها أمشيَ مخبرٌ وراءنا
 فلما أجزنا ساحةَ الحبيِّ وانتحي
 هَصَرْتُ بِفَرْدي رَأْسَهَا فَمَا لَيْتُ
 مَهْمَهةَ بَيْضَاءَ شَبْرٍ مَفَاضَةٍ
 كَبَرُ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بَصْفَةٍ
 نَصْدُ وَتَبْدِي مِنْ أَسِيلٍ وَتَقِي
 وَجِيدٍ كَيْدِ الرَّمْلِ لِيَرَّ بِفَاحِشٍ
 وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَنْعَ أَسْوَدَ فَاحِشٍ
 غَدَائِرَهَا مُسْتَشْزَرَاتٍ إِلَى الدَّلَا
 وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْمَجْدِيلِ مَهْصُرٍ
 وَلُفْطِي فَنَيْتُ أَسْلَكَ فَوْقَ فَرَاثِهَا
 وَنَعْدَاوٍ يَخْصُ نَبْرَ شَنْ كَأَنَّهُ
 نَضِيءُ الْغِلَامِ بِالْأَسَاءِ كَأَنَّمَا
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
 تَسَلَّتْ نَمَانَاتُ الرِّجَالِ مِنَ الصَّبَا
 الْأَرْبُ خَصَمٌ فَيْكِ الْوَيْ رَدْدَتْهُ
 وَأَيْلٌ كَمْوَجِ الْبَحْرِ ارْخَى مَدْوَلَةً
 فَتَلَّتْ لَهُ مَا تَغَطَّى بِصَلْوَةٍ
 أَلَا يَهِيَ اللَّيْلُ الطُّوبَى أَلَا أَنْحَلْ

عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلُ مَرْطٍ مَرَحَلٍ
 بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي قَفَافَةٍ تَمَلُّ
 عَلَيَّ مَضِيءَ الْكَخِ رِيًّا لِلْخَلَلِ
 نَوَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْعِلِ
 غَذَاهَا نَمْرُ الْمَاءِ غَيْرُ مَحَالٍ
 بِنَا طَرَفٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مَطْلٍ
 إِذَا هِيَ نَصْتُهُ وَلَا يَمْعَطُلُ
 أَثَبْتُ كَقَنَوِ النَّظْمَةِ الْمَشْكَلِ
 نَسِلُ الْإِنْبَاصِ فِي مِثْقَلٍ وَمَرْسَلٍ
 وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْمِ الْمَذْكَلِ
 رُومُ الْفَيْضِ لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَنْفُضِ
 أَسَارِيعِ ظُلُمِي أَوْ مَسَاوِكُ اسْحَلِ
 مَسَارَةً نَمَسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ
 إِذَا مَا اسْكُرَّتْ بَيْنَ دِرٍّ وَمَحَارِ
 رَاهِبٍ نَوَادِي مِنْ هَوَاهَا بِمَنْسَلٍ
 صَبَحَ عَلَى نَعْدَالِهِ غَيْرُ مَوْتَلٍ
 عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمِّ ائْتَلِي
 وَارْدَفَ أَنْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ كَلٍ
 بِصَبْحٍ وَمَا الْأَصْبَاحُ فَيْكِ بِأَمْثَلِ

فيالك من ليلٍ كأنَّ نجومه
 كأنَّ الثريا علقت في مصامها
 بكلِّ مغارِ القتلِ شُدتْ يذبِلـ
 بأمراسِ كَتَّانٍ إلى صمِّ جندلـ
 وقد اغندي والطيرُ في وكناتها
 بمنجودي قيد الاوابد هيكـ
 مكرٌ مفرٌ مُقبلٌ مُدبرٌ معاً
 كجلودِ صخر حطَّ السيلُ من علـ
 كبيتٍ يزلُّ اللبد عن حال متو
 كما زلت السفواء بالمتنزلـ
 على الذبل جياشٍ كأنَّ اهتزامه
 اذا جاش فيه حميه غليُّ مرجلـ
 معاً اذا ما السابحاتُ على الونى
 أثرن غباراً بالكديد المركلـ
 يزلُّ الغلام الخف عن صهواته
 ويلوي باثواب العنيف المثلـ
 دَريرٌ كحذروف الوليد امرؤ
 تتابعُ كتيهٍ بخبط موصلـ
 له ابطالا ظميٍّ وسافا نعامه
 وارخاء سرحانٍ وتقريب تنفلـ
 ضليعٌ اذا استدبرته سدَّ فرجه
 بضافٍ فوق الارض ليس باعزلـ
 كأنَّ على المتنين منه اذا اتقى
 مذاك عروس او صلاية حنظلـ
 كأنَّ دماء الهاديات بخره
 عصاره حناء بشيب مرجلـ
 فعن لنا سربٌ كأنَّ نعاجه
 عذاري دوار في ملاء مذيلـ
 فادبرن كالجزع المفصل بينه
 مجيد معاً في العشين مخولـ
 فالحقنا بالهاديات ودونه
 جواحرها في صرة لم تزيلـ
 فعادى عداً بين ثور ونجبة
 دراكا ولم ينضح بماء فيفسلـ
 فظل طهاة اللحم من بين منضح
 صغيف شواء او قدبر معجلـ
 ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
 متى ما ترق العين فيه تسفلـ

فبات عليه سرجه ولجامه
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه
 يضيء سنه أو مصابيح رابعه
 فعدت له وصحبتني بين ضارج
 علا فطناً بالشيم امين صوبه
 فاضحى يسبح الماء حول كتيفه
 ومر على القنات من نفيانه
 ونياه لم يترك بها جذع نخله
 كأن ثبيراً في عرايين وبله
 كأن ذرى رأس الحجير غدوقه
 والتي بصحراء الغبيط بعائه
 كأن مكابي الجواء غديقه
 كأن السباع فيه غرق عشيه
 وبات بعيني قائماً غير مرسل
 كلع اليدين في حيي مكلل
 أمال السليط بالذبال المقتل
 وبين العذيب بعد ما متأمل
 وإيسره على الستار فيذبل
 يكب على الاذقان دوح الكنهيل
 فانزل منه العصم من كل منزل
 ولا أطماً إلا مشيداً بمجندل
 كبير أناس في بجاد مزمل
 من السيل والغناء فلكة مغزل
 نزول الباني ذي العباب المحمل
 صبحن سلافاً من رحيق مفلل
 بارجائوا القصوى انايش عنصل

كان قد استنجد مرثد الخير ابن ذي جدن الحميري فعزم على ان
 يده بجيش ثم هلك وولى رجل يقال له قمرل فسوف امرأ النيس
 فقال البيت الآتي ففضي حاجته في خبر لها طويل
 واذا نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذا نحن لا ندعى عبيداً لقمرل
 كان قد نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت

عليه بنو جدلة من طي فذهبوا بابيه وكان في من اغار عليه رجل يقال
له باعث بن حريص فلما الى امرأ النمس الخبر ذكر ذلك لجارة خالد
فقال له اسطفي رواحلك الخمر اليوم فارد اهلك فاحطاه رواحله
فركبها خالد ليدركهم ولطمهم يا بني بناديه لئن لم ينجني على جاري قالوا ما هو
لك بمجار قال بلى والله ما هذه بل التي بعكم الا كالرواحل التي تحني
قالوا اكدالك قال نعم فرجسوا انيه فانزلوه منها وذهبوا بها اليها فلما
رجع الى امرئ النمس يقول : نزل على باريه ابن مر بن حنبل
اخي بني نسل فاجره واكرمه سال يده وما مع بني نسل

دع سنك بها صبح في حجره ولئن حدثت ما حدثت الرواحل
كان دثارا حلفت لا تنوفي لا تناب التواعل
نلعب باعث بجران خالد نادن دثار في الخطوب الاوائل
وانجيني مشي الحزف والاشي انان حلفت بالمناهل
أبت أجا ان سلم العام جارها نين شاء فلبس لها من مقاتل
نبئت كبوني بالثيرة أتنا اسرحها نيا باكانف حائل
بنو ثعل جيرانها وكأنا وتمخ من رجال سيمه ونائل
تلاعب اولاد الوعيل رباسها دوين السماء في رؤوس المجادل
مكلاة حمراء ذات أسرة لها حبك كأنها من وصائل

وقال في نيله من بني اسد ما اراد من تأره وكان قد حرّم الخمر
والدهان حتى امالة

يادارُ ماويّةَ بالحائلِ فالفرْدُ فالخبتين من حائلِ
صمّ صداها وغفا رَمَها بعدك سوبُ المسبلِ الهاطلِ
قولا لدودان سبيد العَصا ما غرّكم بالاسد الباسلِ
قد قرّت السنينان من مالِك ومن بني عمرو ومن كادلِ
ومن بني نهم بن دودان إذ يَذِفُ أعلام على السافلِ
نطعُهم سالكِ وسيلوجه كرك لا مين على نابلِ
إذ من أفا لئ نزل الدّبا أو كقطا كاظمَة الناهلِ
حتى تركاهم ادس مبرك أَرْجُلُهُم كالخشب السائلِ
حلّت لي النهمُ وكنتُ امرأ بن شربها في شغل شاغلِ
فالوم أشرب نيرُ منسبٍ إنّما من الله ولا رائلِ

وقال

ألا أنم صبا حائها الطلل البذي وهل ينعن من نان في المصرا الخالي
وهل ينعن الأ سعيد مخلد قبلُ الهوم ما بيت بأوجالِ
وهل ينعن من كان أقربُ عهدهِ ثلاثين شهرًا في ثلاثة احوالِ
ديارُ سلى عافياتُ بذي الخالِ أحم عليها كلُّ أستم مطالِ
وتحسبُ سلى لا تزالُ كهدهنا بوادي الخزامى أو على رَسّ أو عالِ
وتحسبُ سلى لا تزالُ ترى طلالاً من الوحش أو بيضاء بميثاء محلالِ

ليالي سلى اذ تريك منصبا
 ألا زعمت بسباسة اليوم اني
 بلى رب يوم قد هوت و ليلة
 يضي الفرائش وجهها الضجيعها
 كأن على لباها جرم مصطل
 وهبت له ربح بمختلف الصوى
 كذبت لقد أصبي على المرء عرسه
 ومثلك بيضاء العوارض طفلة
 لطيفة طلي الكشح غير مفاضة
 اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها
 كحففت الثغايشي الوليدان فوفة
 اذا ما استحمت كان فيض حميمها
 تنورتها من أدروعات واهلها
 نظرت اليها والنجوم كأنها
 فقالت سباك الله أنك فاضحي
 فقلت يمين الله أبرح قاعدا
 فلما تنازعتنا الحديث واستحمت
 فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا
 حلفت لها بالله حلفة فاجر
 وجدا أكيد الرم ليس بمعطال
 كبرت وإن لا يشهد اللهو امثالي
 بأنسة كأنها خط تمثال
 كمصباح زيت في فناديل ذبال
 اصاب غضا جزلا وكف باجدال
 صبا وشالا في منازل قفال
 وامنع عرسي ان بزن بها الخالي
 لعوب تسيني اذا قت سربالي
 اذا انتلت مرحة غير متفال
 تميل عليه هونة غير محبال
 بما احسب من لين مس وتسهار
 على متنتها كالجمان لدى الجالي
 يثيرب ادنى دارها نظره عال
 مصابيح رهبان تشب لقال
 الست ترى السمار والناس احوالي
 ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي
 هصرت بفصن ذي شاربج مبال
 ورضت فذلت صعبة أي اذلال
 لنا موافا ان من حديث ولا صال

سموتُ اليها بعد ما نامَ أهلها سمو حباب الماء حالاً على حال
فاصبحتُ معشوقاً واصبحَ بعلمها عليه القنām كاسفَ الظن والبال
يفطُ غطيط البكر شدَّ خناقهُ ليقتلني والمرء ليس بقتال
ليقتلني والمشرق مضايجي ومسنونة زرق كآنياب اغوال
وليسَ بذي سيفٍ فيقتلني يه وليسَ بذي رمحٍ وليسَ بنبال
ليقتلني وقد قطرتُ فؤادها كما قطرَ المهنوءة الرجل الطالي
وقد علمتُ سلمى وإن كانَ بعلمها بان الفتى يهذي وليسَ بفئال
وماذا عليه ان ذكرتُ اوانسا كغزلان رمل في محاريب اقوال
وبيت عذارى يوم دجن دخلته يُظننَ بجيآء المراقف مكسال
قليلة جَرمس الليل الا وساوساً وتبسمُ عن عذب المذاقة سلسال
طوال المتون والعراييف كالقنا لطاف الخصور في تمامٍ واكمال
اوانسَ يتبعنَ الهوى سُبيل المني يقلنَ لاهل الحلم ضلاً بتضلال
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ولستُ بمقتلي الال ولا قال
الا اننى بال على حمل بال يقودُ بنا بال ويتبعنا بال
الا بحبس الشج الغيور بنائه مخافة جنبي الشائل مختال
يقصرُ عنهن الطريقُ وغولة قنيل الغواني في الريا طوفي الخال
كأنني لم اركب جواداً للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل لخيلى كرى كرة بعد اجفال
ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحي على هيكل نهج الجزيرة جوال

سلم الشظا عبل الشوى شخ النساء
 وصم صلاب ما يقين من الوجي
 وقد اغندي والطير في وكنها
 تحاماه اطراف الرماح تحاميا
 بعجلة قد اترز الجري لحما
 ذعرت بها سرنا نسيا جلده
 كان الصوار اذ تجاهدن غدوة
 فخر لرؤفيه وأمضيت مقدما
 فعاديت منه بين ثور ونعجة
 كاني بنحاء الخناجين لتوة
 تخطف خزان الأنعم بالضحى
 كان قلوب الطير رطباً وياساً
 فلوان ما اسعى لادنى معبشة
 ولكنما اسعى لمجد مؤئل
 وما المرء ما دامت حشاشة نفسه
 وقال لشهاب بن شداد بن سيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
 ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة

ابلغ شهاباً بل فابلغ عاصماً هل قد اناك الخبير مال
 أنا مركنا منكم قلى وجبر حى وسبايا كالمالي

يمشين في أرحلنا معترفا تـ ما نجوعـ وهزالـ
فاجانة شهاب

لم تسبنا خيلكم فيما مضى
ذاكـ وكم كندية سوداء قد
فايظنا بأكلنـ فينا عقرأ
أيامـ صجناكم مملومة
من كل قباء بعدو الوكرى
حتى استفأنا الحي من اهل ومالـ
تستقبل التوم بوجه كالجمالـ
نطعمها فداً ومحروث الخيالـ
كانها قد نطقت من حزم آلـ
إذا توانى الخيل بالتوم الثقالـ

وقال

عيناك دمعها سجال
أوجدول في ظلال نخلـ
من ذكر ليلى وابن كلى
قد أقطع الأرض وهي قنر
ناعمة ناعم أجملها
كانها مفرد شبوب
كانها عنز بطن واد
عدوا ترعى بينه أبواعا
وغائط قد هبطت وحدي
صاب عليه ربيع صيف
تقدمني نهدة سبوخ
كان شأنها أو شال
للماء من تحية مجال
وخير ما رمت ما ينال
وصاحي بازل شمال
كان حاركها أثال
تلفه الرجج والظلال
تعدو وقد أورد الغزال
تحفزه أكرع عجال
للقب من خوفه اجلال
كان قريانه الرجال
صلبها العض والاحبال

كَأَنَّهَا لِنُورٍ طُلُوبٌ كَأَنَّ خُرُطُومَهَا مَنَشَالٌ
تُطْعَمُ فَرْخًا لَهَا صَغِيرًا أَزْرَى بِهِ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَالُ
قُلُوبَ خِزَانٍ ذِي أَوْزَالٍ قُوَّتَا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ
وَعَارِقَ ذَاتِ قَبْرٍ وَأَنْ كَأَنَّ اسْرَابَهَا رِعَالُ
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ بِالْحَبْوِ إِذْ تَبْرِقُ النِّعَالُ
صَبَّغَتْهَا الْحَبَّ ذَا صَبَاحٍ فَكَانَ اسْتِقَامُ الرِّجَالُ

وقال حين نعي له أبوه وهو بدون من حضرموت

إِنِّي وَإِصْحَابِي عَلَى رَأْسٍ صَبِيعٍ حَدِيثُ أَطَالِ النِّوَمِ عَنِي فَانَمَا
فَقُلْتُ لِعَجَلٍ بَعِيدٍ مَا بَهُ أَبْنِي لِي وَبَيْنِي الْحَدِيثُ الْحَجْمَا
فَقَالَ أَيْتَ اللَّعْنِ عَمْرُو وَكَأَمَلٍ أَبَا حَى حُجْرٍ فَاصْبِحْ مُسْلِمًا

وقال في قتل شرحبيل بن عمرو بن جرمه

أَلَا قَبْحَ اللَّهِ الْبَرَاكِمَ كُلَّهَا وَعَقْرَ يَرْبُوعًا وَجَدَعَ دَارِمَا
وَأَثَرَ بِالْمَحَاءِ آلَ مَجَاشِعٍ رَقَابَ إِمَامٍ بَعْنَيْنِ الْمَفَارِمَا
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُظْعَنَ سَلَامَا
وَلَا فَعَلُوا فَعَلَ الْعَوِيرُ بِجَارِهِ لَدَى بَابِ هَذَا إِذْ تَحْرَدَ قَاتِمَا

وقال

أَنِّي عَلَى أَسْتَنْبٍ لَوْ مَكَا وَلَمْ تُلُومَا حَجْرًا وَلَا عَصَا
كَلَّا يَمِينُ إِلَهِ بَجْمَعِنَا شَيْءٌ وَإِخْوَانَا بَنُو جُشْمَا
حَتَّى تَزُورَ الضَّبَاعُ مُحَمَّةً كَأَنَّهَا مِنْ ثَوْدٍ أَوْ إِرْمَا

ونزل سبيع بن عوف بن مالك ابن حنظلة وهو احد بني
 طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن ميم بامرئ القيس
 فانه يسأله فلم يعطه شيئاً فقال سبيع يعرض به ويذمه

اذا ما نزلنا دار آل مغرر بليل فلا يخلف عليها الغام
 مغرر ابكار اللقاح اذا شتا وضبك جار البيت لا يانام
 فقال امره القيس مجيئة على ذلك

لمس الديار غشيتها بسحار فعايتين فحصب ذي اقدام
 فصفا الاطيط فصاحنين فعاسم تشي انعاج بها مع الارام
 داره لهر والرباب وفرني ولميس قبل حوادث الايام
 عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام
 داره لم اذ هم لاهلك جيرة اذ تستيك بواضح بسام
 ازمان فوها كلما نهتها كالمسك بات وظل في انعدام
 افلا ترى اطعانهن بعاقل حور تملن العبير روادعا
 فضللت في دمن الديار كاني كها الشقائق او ظباء سلام
 انفت كلون دم الغزال معتق نشوان باكره صبح مدام
 وكان شاربها اصاب لسانه من خمر عانة او كروم شبام
 ومجدة اعلمتها فتكشمت موم بخالط خيلة بعظام
 ياني عليها القوم واو خفها رتك النعامة في طريق حام
 عوجاء منسيها رثيم دام

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري
فجزيت خير جزاء نافه واحده
فكأنما بدرت وصيل كنيفه
ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة
اقصر اليك من الوعيد فانني
وانازل البطل الكرية نزاله
واذا المنية بعد ما قد نوموا
خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه
وانا الذي علمت معد فضله
واذا اذيت ببلدة ودعتها

اني امرؤ صرعي عليك حرام
ورجعت سالمة القرا بسلام
وأنما من عاقل أرام
تني كظنك ان عشوت امامي
ما الأقي لا اشد حرام
واذا أناضل لا تطيش سهامي
وانا المعالن صفحة النوام
وانو يزيد ورهطة انامي
وانا ابو حجر بن أمز قطام
بل لا أقم بغير دار مقام

وقال يمدح المعلی احد بني تيم بن : ان بن سعد من بني نعلبة
وكان اجاره والمنذر بن ماء السماء يطلبه فتعه ووفى له

كأني اذ نزلت على المعلی
فما ملك العراق على المعلی
أصدن شاص ذي القرنين حتى
أفرحشاً امرئ القيس بن حجر

نزلت على البواذخ من شام
بمندر ولا الملك الشاعي
تولى عارض الملك الهام
بنو تيم مصايح الظلام

وقال حين بلغه قتل ابيه

تطاول الليل علينا دمون
دمون أنا معشر يمانون

وَأَنَا لِأَهْلِنَا مَحْبُوبٌ

وقال حين قتل المنذر بن ماء السماء أخوته بالحيرة

أَلَا يَا عَيْسَى بَنِي لِي شَنِينَا
 بَلُوكَا مِنْ بَنِي حَبْرٍ بَنِي تَرَوِ
 فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَرْكَهَ أَمْ يَبُولَا
 فَلَمْ تُفْعَلْ كُلُّ سِتَائِهِمْ بِشَلَلٍ
 نَظَلُّ الطَّيْرُ عَادِيكَهُ عَالِمِهِمْ
 رَبِّي لِي الْمُلُوكُ الذَاهِبِينَا
 يُسَاقُونَ الْعَشْبَةَ يَقْتُلُونَا
 وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا
 وَلَكِنْ بِالْدِمَاءِ مَرْمَلِينَا
 وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعَبُونَا
 وَقَالَ

لَمَنْ طَالَمَ ابْصَرْتُهُ ذُنُوبَانِي
 دِيَارُ لَمَرٍ وَالرَّيَابُ يَفْرَقُنِي
 لِيَا لِي يَدُوفِي أَلَا يَا فَاحِشِيَّةُ
 فَاِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا ذَارِبُ مَهْمَةٍ
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا ذَارِبُ قَرَارٍ
 لَهَا مَزْهَرٌ يَمْلُؤُ النُّجُومَ بِبُصُونِهِ
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارِبُ غَارَةٍ
 عَلَى رَبِّهِ يَزْدَادُ غَمًّا إِذَا جَرَى
 وَيَخْدِي عَلَى صَمٍّ صِلَابٍ مِلَاطُسٍ
 وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِ حَوْ نَبَاتُهُ
 مَخْشٍ مَجْشٍ مُقْبِلٍ مَدْبِرٍ مَعَا
 كَحَطِّ الزَّبُورِ فِي عَسِيبِ يَمَانٍ
 لِيَا لِيَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدْلَانٍ
 وَاعْيُنُ مَنْ أَهْوَى الْيَمَّ رَوَانٍ
 كَشَفَتْ إِذَا مَا أَسْوَدَّ وَجْهَ جِيَانٍ
 مِنْهُمْ أَسْمَتْ أَسْمَتْهَا بِكَرَانٍ
 أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ يَدَانٍ
 تَهْدَتْ عَلَى أَقْبَ رَخْوِ اللَّبَانِ
 مَسَحَ حَيْثُ الرِّكْضِ وَالذَّلَّالَانِ
 شَدِيدَاتٍ عَقْدَ لَبَنَاتٍ مَتَانٍ
 تَبَطَّطَتْ بِشَيْظٍ صَلْتَانٍ
 كَتَمِيسَ ظِيَاءِ الْحَلَبِ الْغَدَّوَانِ

اذا ما جنبناه نأودَ منته
 كعرق الرخامى اللدن في الهطلان
 تمتع من الدنيا فانك فان
 من البيض كالآرام والادم كاندى
 أمن ذكر نهائية حل اهلها
 بجمع الملا عينك تبعدران
 قدمها سخ وسكب رديمه
 ورش وتوكاف وتهملان
 كأنها مزادنا متعجل
 فريان لما تدنها بدهان

وقال

ما هاج هذا الشوق غير منازل
 دوارس بين يذبل فرقان
 وخرب على مطررة بكرت به
 غدت في سواد الليل قبل المثاني
 يصر فيها شت برى بلبانه
 ولحيته نضح من النفيان

وقال

ففانك من ذكرى حبيب وعرفان
 ورسم عفت آياته منذ ازمان
 انت جنبى بعدي عليه فاسجت
 كخط زبور في مصاحف رهبان
 ذكرت بها الحى الجمع فهتجت
 عقابيل سقم من ضمير واشجان
 فسجت دموعي في الرءاء كأنها
 كلى من شعيب ذات سخ وهلان
 اذا المرء لم يغزن عليه لسانه
 فليس على شيء سواه بخزان
 فاما ترينى في رحالة جابر
 على حرج كالقمر مخفق اكفاني
 فيارب مكروب كررت وراءه
 وعان فككت الكبل عنه ففداني
 وفتيان صدق قد بعث بسحره
 فقاموا جميعا بين غاث ونشوان

وخرق بعيد قد قطعت نياطه
وغيث كالوان الننا قد هبطته
على هيكلي يعطيك قبل سؤالي
كتيس الأطباء الاعفر انضجته له
وخرق كخوف العبر فقر مضلة
يدافع اركان المطايا بركيه
ومبر كعلان الانعيم بالغ
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا
عليه عواذ من نسور وسمبار

وقال يمدح العوير بن شجنة وبني عوف رهطه

ألا ان قوما كتم امس دونهم
عوبر ومن مثل العوير ورهطه
ثياب بني عوف طهاري نقيه
هم بلغوا الحي المضلل اهله
فقد اعجبوا والله اسفاهم به
هم منعوا جاراتكم آل غدران
واسعد في ليل البلايل صفوان
واوجههم عند المشاهد سوان
وساروا بهم بن العاتي وعجران
أبر بأيمان واوف بميران

وقال ايضا يصف نقيب الزمان ودورا

أبعد الحارث الملك بن عمرو
مجاورة بني شمع بن جرم
ويمنحها بنو شمع بن جرم
له ملك الرقاق الى سنان
هوانا ما أُنح من الهوان
معيزهم حنانك ذا الحنان

وقال لما ذهبت ابلة

ألا ألا تكن إبل فعزى
تربع بالستار ستار قدر
كان فرون جلّتها العصي
اذا ما قام حالها أرنت
تروح كأنها مما أصابت
فتملاً بيتنا اقطاً وسماً
كان فرون جلّتها العصي
اذا ما قام حالها أرنت
تروح كأنها مما أصابت
فتملاً بيتنا اقطاً وسماً

الشعر المنحول الى امرئ القيس الكندي

قال

فالت الخنساء لما جئتها
عهدتي ناشئاً ذا نرة
باب بدي رأس هذا شبيب
أتبع الولدان أرخب مئزري
وهي إذ ذاك عليها مئز
رجل البينة ذا بطن أقب
ابن عشر ذا قُرْبَط من ذهب
ولها بيت جوار من لب

وقال

وقد اغندي والطير في وكناتها
بمجرد فيد الاوابد لاحة
ربا الندى بئري على كل مذنب
وعين كمرأة الدناع تديرها
فلسوط الهوب وللحاق درة
طاراد الهوادي كل شؤ مغرب
الحبها من النصف المنقب
والزجر منه وقع أخرج مهذب

وَاطْنَابُهُ اشْطَانُ خَوْضٍ نَجَائِبٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُشْرَعِبٍ

وَقَالَ

أَجَارْتَنَا أَنْ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ وَإِنِّي مُتِمُّ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارْنَا أَنَا غَرِيانَ هَهْنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصَلَيْنَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَصْرَمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ

وَقَالَ

فَدَا شَهْدُ الْغَارَةِ الشُّعَاءُ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبُ
كَأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا قَامَ يُلْجِمُهَا مَغْدُ عَلَى بَكْرَةٍ زُرَّاءُ مَنْصُوبُ
إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاءُونَ مَقْبِلَةً لَاحَتْ لَهَا غَرَّةٌ مِنْهَا وَتَحْيِيْبُ
وَقَافُهَا ضَرْمٌ وَجَرُّهَا جِذْمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالْيَدُ سَابِجَةٌ وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ
وَالْمَاءُ مِنْهَرٌ وَالشَّدُّ مِنْخَرٌ وَالتَّصَبُّ مُضْطَرٌّ وَاللُّونُ غَرِيبُ
كَأَنَّهُمْ أَحْيَنَ قَاضٍ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَفْعَاءُ لَاحٍ لَهَا فِي الْمَرْقَبِ الذَّيْبُ

وَقَالَ

أَأَذَكْتُ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا
تَذَكَّرْتُ هَذَا وَإِبْرَاهِمَا وَأَيَّامَ كُنْتُ لَهَا مُسْتَقِيدَا
وَيَعْبُجْنِي اللَّهْوُ وَالْمَسْمَعَاتُ فَاصْبَحْتُ أَرْمَعْتُ مِنْهَا صُدُودَا
وَنَادَمْتُ قَبِصَرَ فِي مَلَكِهِ فَوَجَّهْنِي وَرَكِبْتُ الْيَرِيدَا
إِذَا مَا أَرَدَحْنَا عَلَى سَكَّةٍ سَبَقْتُ الْفُرَاتُقَ سَبْقًا شَدِيدَا

وقال

أحاربنَ عمرو كَأَنِّي خَيْرٌ ويعدو على المرء ما يَأْتُرُ
وفيمَن أَقامَ من الحَيِّ هَرُ أم الظاعنونَ بِها في الشَطَرُ
لها أَذُنٌ حَشَرَةٌ مُشَرَّةٌ كاعليطٍ مرخٍ إذا ما صَفَرُ

وقال

ألا انْ في الشعينَ شَعْبًا بِمِطَحٍ وشعبًا لنا في بطنِ بُلْطَةِ زَمِيرَا
فصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صوبُ غَبِيَةٍ على الامعز الضاحي إذا سيطَ احضُرَا
ونشربُ حتى نحسبُ النخلَ حولنا نقادًا وحنى نحسبُ الجونَ أَشْفُرَا

وخطبة مسحفة

وقال

وقال

ولوانٌ نوماً يشتري لِأَشْتَرِيَهُ قليلاً كَنَغْيِصِ القِطَا حَيْثُ عَرَسَا

وقال

إذا جاءَكَ الخيلُ في ما زقٍ تُصَافِحُ فِيهِ المَنَايا النَفوسَا

وقال

وتَبَرَّحْتُ لِتَرْوَعِنَا ووجدتُ نَفْسِي لَمْ تَرْوَعْ

وقال

جزعتُ ولم أجزعْ من اليبينَ مَجْزَعًا وعزَّيتُ قَلْبًا بالكواعبِ مَوْلَعَا
فبِتَنَّا تَصَدُّ الوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا قنيلان لم يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مُصْرَعَا

وقال

أرقتُ ولم يَأْرُقْ لِمَا بِي نافعُ وهاجَ لي الشوقُ الهمومُ الرَوَادِعُ

وقال

ومن كل ما جرّدتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

وقال

طرفتك هند بعد طول تجنب وهنا لم تك قبل ذلك تطرق

وقال

تضمها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبه المخارم رزّقى

وقال

قفا فاسألا الاطلال عن أم مالك وهل غير الاطلال غير التهاك

وقال

لمن طلل بين الجدّة والجبل محلّ قديم الهد طالت به الطول
عفا غير مرئاد ومرّ كسرحب ومخفّض طام تنكّر واضحل
تنطّح بالاطلال منه مجلجل أم اذا أحومت سحائبه أنسجل
فانبت فيه من غشّض وغشّض وروث رند والصلندد والاسل
وفيه القطا والبوم وابن حبوكل وطير القطاطى والبلندد والجبل
وعُثْلة والخبثوان وبرسل وفرخ فريق والرّفلة والرّفل
وهام وهمام وطالع أنجد ومنحك الرّوقين في سيره ميل
فلما عرفت الدار بعد توهم تكفّفت معي فوق خدّي وانهمل
فقلت لها يادار سلّى وما الذي تمنعت لا بدّك يادار بالبدل
لقد طال ما اضحيت ففرا وما لفا ومتظّرا للحي من حلّ او رحل
وما وى لابكار حسان أو انس ورُبّ فتى كالليث مشتهر بطل

لقد كنت أسبي الغيدَ امردَ ناشئاً واسبيتنني منهنَّ بالذلِّ والمقلِّ
لياليَ أسبي الغانياتِ مجمةً مسككةً سوداءَ زينها رَجَلٌ
كَأَنَّ فطيرَ البانِ في عُكاتها على مُشْنَى والمنكيين عطي رَطْلٌ
تعلقَ قلبي طفلةً عربيةً تنعمُ في الدياجِ والحلي والحللِ
لها مقلةٌ لو أنها نظرتَ بها إلى راهبٍ قد صامَ لله وابتهلِ
لأصبحَ مفتوناً معنيَ بجبها كأنَّ لم يصمُ لله يوماً ولم يَصَلِ
ألا رَبُّ يومٍ قد هوتَ بدَها إذا ما أبوها ليلةً غابَ أو نفلِ
فقالَت لِأترابِها قد رميةً فكيف يهوان ماتَ وكيف يجتبلِ
ليخفى لنا إن كانَ في الليلِ دفنُهُ فقلنَّ وهل يخفى الهلالُ إذا اقلِ
قلتِ الفتى الكنديَّ والشاعرَ الذي اقوتَ له السَّعَارُ طُرّاً فيا لعلِ
لمةً تقتلي المشهورَ والشاعرَ الذي تفلقُ هاماتِ الرجالِ بلا وجلِ
كحلتِ له من سحرِ عينيكِ مقلةً واسبلتِ فرعاً فاقى مسكاً إذا انسلِ
ألا يا ابنَ غيلانٍ أقفلوا بابنَ خالكم والأفأ اتمَّ قبيلٌ ولا خولِ
فنبيلٌ بوادي الحب من غيرِ فائلِ ولا ميتٌ يعزي نَهْاكِ ولا زُمْلِ
فتلكَ التي هامَ الفؤادُ بجبها مهنهةً بيضاءَ دريةَ القبلِ
ولي ولها في الناس قولٌ وسمعةٌ ولي ولها في كلِّ ناحيةٍ مثلِ
رداحٌ سموطٌ الحجلُ تمشي تحيراً وصرّاةُ الحجلينِ بصرخنِ في زجلِ
غموضٌ غموضُ الحجلِ لو أنها مشَتْ به عندَ بابِ السبسينِ للأنفصلِ
ألا لا إلا إلا لا لا لا لا لا لا لا ولا لا إلا إلا لا لا لا لا لا لا لا

فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم كم
 وكاف وكفكاف وكفي بكفها
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو
 وفي في وفي في ثم في في وفي في
 وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل سل
 وشصسل وش نل ثم شصسل شصسل
 حجازية العينين مكية الحشا
 تهامة الابدان ميسية الى
 قلت لها اي البائل فتسبي
 فقالت انا كدبة عربية
 فقالت انا رومية نخجوية
 ولاخبتها الشارح خيلي ترادفت
 فقالت وما هذا شطارة لاسب
 فنامسبتم انصوب بالليل عاجلاً
 وقد كان لعبي كل دست بقبلة
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
 وعافتها حتى تقطع عندها
 كان فصوص الطوق لما تناثرت
 واخر قولي مثل ما قلت اولاً

قطعت الفيافي والمهامه لم امل
 وكاف كفوف الودق من كفها انهمل
 دنا دار سلمى كنت اول من وصل
 وفي وجنتي سلمى اقبل لم امل
 وسل دار سلمى والربوع فكم اسل
 على حاجي سلمى يزين مع المثل
 سراقية الاطراف رومية الكفل
 حزاية الاسنان درية الليل
 لاني بن الناس في الشعر كي اسل
 فقلت لها حاشا وكلاً وهل وهل
 فقلت لها ورخيذ باخوش من فزل
 ورخي عليها دار بالشاه بالعجل
 ولكن قتل النفس بالليل هو الاجل
 من اثنين في تسع بسرع فلم امل
 اقبل نغراً كالهلال اذا اقل
 وواحدة ايضاً وكنت على عجل
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انصل
 ضياء مصابيح تطايرن عن شغل
 لمن طلل بين الجدية والحجل

وقال

(١)

لمن طلل بين الجديّة والحيل مكان عظيم الشأن طالت به الطيل
 عفا غير مختار ومرّ كراكب ومختطف طال التمكن فاضحل
 وزالت عروق الدهر عنه فاصبحت على غير سگان ومن سكن ارمحل
 برمج وبرق لاح بين سحاب مجنا مجنا مجنا مجلا
 فانبث فيه منع شمس وشنطش ورفرق رمل والريلة والرقل
 وهام وهمام وظلاع انجد وغنسله فيها الخفيعان قد نزل
 وقيل واذا باب واس خويدر ومنحني الروقين في سيره ميل
 فلما رأيت اندار بعد خلوها تكفد معي فوق خدي وانهمل
 فملت لها يادار ليلي من الذبي تبدلت لا تمتع يادار بالبدل
 تألف قاي طفلة عربية تنم في الدياج والحلي والحلل
 لما مله دجا فلو نظرت بها الى عابد فد صام لله واتهل
 لاسع منتونا معني مجها كان لم يصم لله يوما ولم يصل
 نهامية الاطراف مكبة الحشا حجازية العينين رومية الكمل
 كارت على اسنانها بعد هجمة سفرجل او تفاح في القند والعسل
 رداح سمرها الحجل تمشي تخترا محجلة الحجلين بصرخن في نرحل

(١) لقد اوردنا هذه القصيدة كما هي في الاصل غير متعرضين لحذف الايات التي

ذكرت في القصيدة السابقة

فلما رمتني وانتدت بالغالب
 فقلت الفتى الكندي والشاعر الذي
 ألا يا أهل كندة فاقنلوا بن عمكم
 فان تقنلوا مثلي فقد قتل الهوى
 ألا لا ألا ألا ليالي لا بهت
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو
 فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي
 فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم
 وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن
 وكاف وكفكف وكفي بكثها
 فلما تلاقبنا وجدت بناها
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
 وعانقتها حتى تنفص عقدها
 وكانت فصوص الطوق لما تناثرت
 فياليت ذاك الدهر دام لنا كذا
 وآخر قولي مثل ما قلت أولاً
 تيقنت أني طامح قلت لا شل
 تدانت له الأشعار طراً في العمل
 والأفما اتم قبيل ولا خول
 جبالاً وبشراً وابن غيلان قد قتل
 كمالاً إلا الأليالي من رحل
 دنا خدر ليلي كنت أول من وصل
 مني لي من الدنا من الناس بالجمل
 قطعت اليفافي والفوف ولم امل
 أسائل منها كل من سار وارحل
 على كاف كفكاف نرى كنهها حلل
 مخضبة تحكي الشواعل بالشعل
 وواحدة أخرى وكنت على بخيل
 وحتى فصوص الطوق من جدها انفصل
 مصابيح ركاب تمايلن في الزمل
 وياليت ايام الصباية لم تزل
 لمن طلل بين الجدبة والجبل

وقال

كأن المدام رصوب الغمام
 يعلو به برد أنيابها
 وريح الخزامى وذوب العسل
 إذا ألجم وسط السماء استقل

وقال

أَفَادَ فَبَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَزَادَ وَعَادَ فَافْضَلُ

وقال

وَتَفَتَّهْ جَنُوبٌ وَصَبَا وَقَبُولٌ وَدُبُورٌ وَشَمْلٌ

حَتَّى أُبَيَّرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا

وقال

وقال

وَقَدْ أَقَوْتُ بِأَقْرَابٍ إِلَى حُرُصٍ إِلَى جَاهِيزٍ رَحْبَ الْخُوفِ صَهْلًا

وقال

أَلَمْ يُخْبِرَكَ أَنَّ الدَّهْرَ غَرْلٌ خُتِرَ الْعَهْدُ يَلْتَمِ الْرَجَالُ

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ وَفَدَّ مَلِكَ السَّهْوَةِ وَالْجَبَالُ

هَامٌ طَمَحَ الْآفَاقَ وَجَبَا وَسَاقَ إِلَى مَشَارِقِهَا الرِّعَالُ

وَسَدَّ بِجَبْثِ تَرْقَى الشَّمْسِ سَدًّا لِيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ الْجَبَالُ

بِعَزْمٍ عَزَزَتْ فَنَ يَذُلُوا قَدْ لَنَّمُ أَنْالَكَ مَا أَنْالَا

كُلُّ جَمِيعِ قِصَائِدِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

وَالْأَبْيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ

وَذَلِكَ خَتَامُ اثْنَلَاثَةِ

دَوَابِينِ

نَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ طُبِعَتْ فِي لُونْدَرَا سَنَةِ ١٨٧٠

